الاثنين
16 سبتمبر 2024م

13 ربيع الأول 1446هـ
العدد (1977)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

القوات المسلحة تنفذ العملية الثانية في قلب «يافا المحتلة» بصاروخ فرط صوتي جديد وتؤكد:

على العدو الإسرائيلي أن يتوقع المزيد من الضربات والعمليات النوعية القادمة

سرعة الصاروخ وصلت إلى قرابة 8.7 ماخ

أكسيوس: هذا أطولُ هجوم صاروخي على «إسرائيل»

معهدُ الأمن القومي الإسرائيلي يردُّ على نتنياهو: أي استهداف جديد لليمن لن يوقفَ الهجمات

القواتُ المسلحة تبقي حسابَ الرد على استهداف الحديدة مفتوحا

اليمن يسجل ثاني وصول عسكري إلى «تل أبيب» بأول هجوم «فرط صوتي»

المسيرة: خاص

سجّلت القواتُ المسلحةُ اليمنية، الأحد، ثانيَ وصول تأريخي لها إلى عاصمة كيان العدوّ الصهيوني خلال شهرين، وذلك بضربة صاروخية غير مسبوقة ترافقت مع حلول ذكرى المولد النبوي الشريف؛ لتحملَ في طياتها ما هو أكثرَ من رسائل الردع والتحدي والتصعيد، حَيثُ مثلت الضربة بكل تفاصيلها زلزالًا كَبيراً لم يكن بحسبان العدوّ الذي يمارس منذ مدة حالة تأهب دفاعية قصوى بمشاركة عدة دول عربية وغربية، على رأسها الولايات المتحدة التي تشكل الضربة إخفاقًا واضحًا لها في مهمة التعامل مع جبهة الإسناد اليمنية، حَيثُ بات من المسلَّم به الآن أن يافا المحتلّة (تل أبيب) أصبحت هدفًا مباشرًا لعمليات مرحلة التصعيد الخامسة ولا شيء يمكن القيام به لمنع ذلك، علمًا بأن حساب الرد على استهداف الحديدة لا يزال مفتوحًا.

الضربةُ -التي تأتي بعد شهرين من عملية «يافا»- حملت الكثير من عناصر المفاجأة التي فرضت نفسها بالرغم من الاستنفار الدفاعي الكبير الذي يمارسه العدوّ الصهيوني وشركاؤه منذ أسابيع، وأبرز تلك العناصر كان استخدام صاروخ «فرط صوتي» جديد لم تكشف عنه القوات المسلحة، لكنها حرصت على إبراز بعض خصائصه المميزة من خلال الإشارة إلى كونه قطع مسافة أكثر من 2040 كيلو مترًا في ظرف 11 دقيقة ونصف؛ وهو ما يعني وفقًا للعمليات الحسابية أن الصاروخ كان يتحَرّك بسرعة 10 آلاف و643 كيلو مترًا في الساعة، وذلك يقارب 8.7 ماخ، وهو ما يجعله بوضوح صاروخًا فرط صوتي (يطلق هذا المصطلح على الصواريخ التي تزيد سرعتها عن 5 ماخ).

وكانت القوات المسلحة قد أعلنت سابقًا عن التوصل إلى هذه التقنية التي لا زال انتشارها محدودًا جِدًّا على مستوى العالم، عندما كشفت عن صاروخ (حاطم2) الفرط صوتي، لكن ذلك لم يقلل من المفاجأة التي حملها الصاروخ الجديد؛ لأَنَّ مميزاته تجاوزت بوضوح مسألة السرعة، حَيثُ أظهر قدرة مدهشة للغاية على المناورة من خلال اختراق عدة أحزمة دفاعية عربية وغربية (منظومات رصد مبكر وصواريخ متعددة المديات) منتشرة على طول البحر الأحمر وعلى طول المسافة البرية بين اليمن وفلسطين، بالإضافة إلى المنظومات الإسرائيلية التي فشلت جميعها (القبة الحديدية، ومنظومة السهم3، و2، ومنظومة مقلاع داوود) في التصدي للصاروخ، برغم إطلاق صافرات الإنذار؛ وهو ما أغلق الطريق أمام أية محاولة من جيش العدوّ للادِّعاء بان الخطأ كان «بشريًّا» مثلما قال بعد عملية طائرة «يافا»، واضطره إلى الحديث عن أنه سقط في منطقة مفتوحة، بدون أية إجَابَة عن الفشل في التصدي له واعتراضه.

وبحسب موقع «أكسيوس» الأمريكي، فَإنَّ «هذا هو الصاروخ الأطول مدى الذي يضرب «إسرائيل» على الإطلاق»، وربما يكون هذا أَيْضاً هو أطول هجوم صاروخي من قاعدة برية، وهو رقم كانت القوات المسلحة قد كسرته في بداية معركة إسناد غزة عندما استهدفت أم الرشراش المحتلّة بالصواريخ، بحسب ما أفادت وسائل إعلام عبرية آنذاك.

هدف الضربة كان أَيْضاً عنصرًا مفاجئًا؛ فبرغم أن القوات المسلحة اليمنية قد تمكّنت من ضرب عاصمة كيان العدوّ في عملية طائرة «يافا»، فَإنَّ ذلك لم يجعل الهجوم الجديد متوقَّعًا، ذلك أن العدوّ كان قد بنى سقف توقعاته لأي هجوم جديد على معطيات العملية السابقة ولم يضع في حسبانه استخدام سلاح صاروخي فائق السرعة وقادر على المناورة، الأمر الذي جعل الأمر أسوأ بكثير، فالآن أثبتت القوات المسلحة اليمنية قدرتها على استهداف قلب كيان العدوّ مرتين بسلاحين مختلفين، وفي ظل استنفار دفاعي كبير على مستوى المنطقة بأكملها؛ وهو ما يعني أن يافا المحتلّة (تل أبيب) تصبح شيئاً فشيئاً هدفًا اعتياديًّا للعمليات اليمنية في مرحلتها الخامسة التي يبدو أنها تركز بشكل كبير على تحويل هذه المنطقة ذات الأهميّة القصوى إلى منطقة غير آمنة وإلى مسرح ثابت لعمليات بعيدة المدى وعالية التقنية، وهو تصعيد لم يسبق أن واجهه العدوّ من قبلُ أبدًا، ويشكل ضربة قاضية لكل استراتيجياته الأمنية، بدءًا بالردع الذي لم يعد هناك شك في سقوطه المدوي، وُصُولاً إلى استراتيجية الأحزمة الدفاعية.

وبحسب وسائل إعلام العدوّ فقد دوَّت صافراتُ الإنذار وسط «إسرائيل» بشكل غير مسبوق منذ أشهر، واضطر حوالي مليونَي مستوطن إلى دخول الملاجئ لأول مرة، وهو أمر لن تنجح دعايات «السقوط في منطقة مفتوحة» في التغطية عليه وعلى ما يمثله، فإلى جانب مقاطع الفيديو التي وثَّقت آثار سقوط الصاروخ في منطقة بالقرب من مطار بن غوريون، وتصاعد أعمدة الدخان التي شاهدها الجميع، وإصابة 9 مستوطنين، سيتذكر الجميع الآن أن اليمن استهدف قلب كيان العدوّ مرتين ونجح فيهما بشكل كامل، ولم تكن هناك أية محاولات فاشلة، كما أنه لا يمكن لـ«صدفة» أو «خطأ» أن يتكرّر بهذه الصورة، وبالتالي فَإنَّ «تل أبيب» ببساطة لم تعد آمنة، ولا يمكن التعويل على أية إجراءات لتجنب ذلك.

توقيت الضربة حمل هو أَيْضاً رسالة شديدة الوقع وتتضمن تحديًا مهينًا للعدو؛ فاختيار يوم مناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، وقبل ساعات من أكبر خروج جماهيري في اليمن على الإطلاق كان تأكيدًا صارمًا على أن انخراط اليمن في هذه المعركة هو أكثر من مُجَرّد خيار سياسي وعسكري، بل عقيدة لا يمكن زعزعتها بأية وسيلة، ولا يمكن وضع سقف لمفاعيلها، بما في سقف التهديد بالقصف.

هذا أَيْضاً ما أكّدته أصداء العملية داخل كيان العدوّ، حَيثُ لجأ نتنياهو إلى التهديد بجعل اليمن يدفع الثمن، وقال موقع «والا» العبري: إن العملية «توضح أن إسرائيل لن تكون قادرة على الانتظار للتعامل مع التهديد اليمني حتى ينتهي الصراع في الساحات الأُخرى» وإنه «يجب على إسرائيل تخصيص موارد استخباراتية وعسكرية لتقليل التهديد اليمني قدر الإمْكَان»، لكن وراء هذه الانفعالات لم يكن هناك أي أفق حقيقي للتخلص من التهديد اليمني، حَيثُ أكّد معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي أن «أي تحَرّك من جانب إسرائيل في اليمن، مهما كان كَبيراً وواسعًا، لن يؤدي إلى وقف الهجمات اليمنية» وأنه «من المشكوك فيما إذَا كان أي ضرر مستقبلي سيغيِّر بأي شكل من الأشكال تصميمَ اليمنيين على مهاجمة إسرائيل»، محذِّرًا من أن التركيز على اليمن سيأتي على حساب الجبهات الأُخرى الأقرب مثل جبهة شمال فلسطين المحتلّة.

وبالإضافة إلى كُلّ ما سبق، فَإنَّ تأكيد السيد القائد والقوات المسلحة على أن هذه الضربة تأتي في إطار المرحلة الخامسة، والتوعد بالمزيد من المفاجآت والعمليات القادمة، وإبقاء حساب الرد على استهداف الحديدة مفتوحًا.. كُلُّ ذلك يجعلُ العملية أَشَدَّ تأثيرًا؛ لأَنَّه يتجاوز بها حتى مستوى الإنجاز غير المسبوق الذي تحقّق، ويجعلها بما هي عليه من زلزال كبير، خطوة على مسار تصاعدي مفتوح على احتمالات مرعبة أدناها تكرار الهجوم وتثبيت حقيقة أن عاصمةَ العدوّ غيرُ آمنة.

الطوفانُ اليمني الأكبرُ في حضرة مولد الرسول الأعظم

اليمن يحتفل في أكبر مولد نبوي

المسيرة : صنعاء

تقاطرت سُـيُولٌ بشريةٌ محمديةٌ منذ الصباح الباكر ليوم أمس الأحد، وغصّت ساحةُ الفعالية المركزية في ميدان السبعين بطوفان بشري محمدي؛ احتفاءً بذكرى مولد الرسول الأعظم؛ وتأكيدًا على اســتمرار التأييد للمقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني، في حشد هو الأكبر على مستوى المنطقة والعالم.

وبأهازيجَ وأناشــيدَ ملأت الآفــاق، صدحت حناجر الملايين في حضرة ذكرى ميلاد الرســول الأعظــم في جمع مليوني فاق التوقعات، مردّدين: «يا رسول سلام عليك.. يا نبي سلام عليك.. يا حبيب سلام عليك.. صلوات الله عليك».

وصدحت الجماهير إنشــادًا «صلِّ يا رب على طه الحبيب.. الله الله.. سيدكم سيد كُــلّ الناس.. « وردّدوا «مرحبا يا نور عيني مرحبا.. مرحبا جد الحســينِ والحســن»، «طالع البدر علينا من ثنية الوداع.. وجب الشــكر علينا ما دعا لله داع.. أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع.. جئت شرّفت المدينة مرحبًا يا خير داع».

وتعالت الأهازيج تبرُّكاً بميلاد رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِــــهِ وَسَلَّمَ»، واستحضار دور الأنصار في نصرة رسول الله ومحبته لهم وحبهم لــه، وبدأت أهازيج الاحتفال المليوني بالمولــد النبوي الشريف في صنعاء، حَيــثُ تزامن هذا الطوفان البشري المحمدي مع حضور فريد وغير مسبوق شهدته عواصم ومدن اليمن الحرة، في 13 محافظة يمنية.

وفي مشهد مهيب تزينت فيه جنبات ميدان السبعين باللون الأخضر ما بين شاشــات ولافتات وأعلام وشعارات وطاقيات إلى جانب أعلام اليمن وفلسطين ورســمت الجماهير المليونية التي توسطها اسم النبي محمد «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِــــهِ وَسَلَّمَ» مشهدًا بديعًا جسّدَ فيه أحفادُ الأنصار التعظيمَ والإجلالَ لمقام الرسول الأعظم، وأعادوا التذكيرَ بمواقف أجدادهم الأوس والخزرج في نصرة رســول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِــــهِ وَسَلَّمَ»، يومَ تخلى عنه قومُه وأخرجوه من مكة.

وردّدت الحشــودُ بصوت مجلجل ملأ الآفاق هتافات التعبير عن فرحة واعتزاز اليمن وشــعبه العظيم بنبــي الله الأكرم، ورســوله الأعظم، مردّدين: «نحن بمن الله وشــكرا... أظهرنا فرحتنــا الكبرى.. بقــدوم الرحمة والبــشرى.. أحياناً ذكرك أحياناً.. وبنهجك سرنا فهدانا.. وبحبك زدنا إيمَــانا».

باهــى الله اليوم بنا غزة.. والله أقــر بنا عينه.. نحن جنود رسول الله.. نحن جنود رســول الله.. نتأسى دوماً بخطاه.. لا نخشى أحدًا في الله.. الله أكبر.. الموت لأمريكا.. الموت لإسرائيل.. اللعنة على اليهود.. النصر للإسلام».

وفيما كانت الحشــود تردّد الأناشــيد والموشحات والمدائح النبوية؛ ابتهاجًا بهذه المناســبة الجليلة، عرضت الشاشــات الكبيرة في ميدان السبعين مشاهد للعملية العسكرية التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية بصاروخ باليستي «فرط صوتي» ضد هدف عسكري إسرائيلي في مدينة "يافا" الفلسطينية المحتلّة، في عملية بطولية أثلجت قلوب الجماهير المتعطشة للنيل من العدوّ الصهيوني المجرم الذي ارتكب أفظع الجرائم بحق الأشــقاء في فلسطين.

خطاب السيد القائد:

وفي خطاب الســيد القائــد الذي بثَّته شاشــاتٌ عملاقةٌ في الســاحات على الهــواء مباشرة، عصرَ أمــس الأحد، بما فيه لحظة دخول الســيد القائد قبل اعتلائــه المنصة، حَيثُ قوبل المشــهدُ بالحفاوة وإطلاق الصرخة للملايين المحتشدة بالساحات.

وثمَّنَ الســيدُ القائد عبد الملك بدرالديــن الحوثي الحضور الجماهيري غير المســبوق في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء وســاحات المحافظات؛ احتفاءً بذكرى المولد النبوي الشريف، قائلاً: إنَّ «حضورَ شعبنا اليوم لا مثيلَ له على وجه الأرض؛ حُبًّا لرسول الله في يوم مولده المبارك».

وخاطب السيد القائد جموعَ الشــعب اليمني في الفعاليات المليونية بالقــول: «لقد أقمتم أكبرَ احتفــال في الأرض لأعظم وأرقى إنسان؛ وفرحاً وابتهاجاً بنعمة الله وفضله ورحمته».

وزَفَّ الســيدُ القائد عبد الملك بدر الديــن الحوثي في كلمته المتلفزة، بُشْرَى نجاح العملية العســكرية في عمق كيان العدوّ.. متحدثًــا عن توجيه القوات المســلحة اليمنية ضربةً مدويةً في عاصمة الاحتــلال الإسرائيلي يافا «تل أبيــب، أدخلت العدوّ في حالة من الهستيريا والخوف غير المسبوق، مؤكّداً ثباتَ الموقف اليمني المبدئي والجهادي في مساندة ودعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلــة ومواجهة قوى الــشر والطاغوت من دول الاستكبار والاستعمار.

وقال الســيد عبد الملك في كلمته: إن «عملية القوات المسلحة التي نُفِّذت اليوم في يافا اســتهدفت هدفاً حيويًّا تمت بصاروخ ذي تقنية عالية تجاوزت منظومات العدوّ، وبلغت مســافتها التي قطعها 2040 كم، في إطار المرحلة الخامســة من التصعيد التي أكّــدت اليمن أنها ستجعلُ من عاصمة الاحتلال الصهيوني مدينة غير آمنة».

وأكّــد السيد القائد» أن «عملياتنا مُســتمرّةٌ طالما استمر العدوان والحصار على غزة»، ونؤكِّــدُ على ثبات موقفنا حتى تطهير فلسطين من براثن الاحتلال ونواصلُ التنسيق مع محور الجهاد والمقاومة، والقادم أعظم بإذن الله تعالى»، مُشــيراً إلى أن «قواتنا تواصــل عملياتها في البحار ضد الســفن المرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني وهي ناجحة وفي غاية التأثير».

وأردف قائــلاً: «بدأ مســارُ التغيير في الجانــب الحكومي والقضائي، والمسار متواصلٌ حتى يلمسَ شعبُنا الثمرةَ لذلك».

حشودٌ غيرُ مسبوقة في محافظات الحديدة وتعز والمحويت إحياءً لذكرى المولد النبوي

المسيرة : متابعات

خرج أحرارُ محافظات تعز ولحج والمحويت والحديدة، أمس الأحد، في مسيرات جماهيرية غير مسبوقة؛ احتفاءً بذكرى المولد النبوي الشريف «على صاحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم» للعام 1446هـ.

وتوافد المواطنون إلى ساحتَي الرسول الأعظم والشهيد القائد من كُـــلّ حدب وصوب، حاملين الأعلام الوطنية، واللافتات المتعددة، مكتــوب عليها عبارات الثناء والمدح للرسول الأكرم، ومردّدين هتافات البراءة من أعداء الله، والصلاة والتسليم على رسول الله.

وتقدم الحشود في تعز عضو المجلس السياسي الأعلى الفريق سلطان السامعي، ومحافظ لحج أحمد جريب، والقائم بأعمال محافظة تعز القاضي أمين المســاوى، كما حضر الكبار والصغار، في مشهد لا مثيل له في تاريخ المحافظتين، مؤكّـــدين اعتزازهم وفخرهم بالرســول الكريم، ومؤكّـــدين السير على دربه، واقتفاء أثره حتى ملاقاته يوم القيامة.

وأكّـدت الجماهير المحتشدة في ساحة الرسول الأعظم بالجند، على أهميّة الاحتفال بذكرى ميلاد خاتم الأنبياء والمرسلين؛ لاستلهام الدروس والعبر من السيرة العطرة للنبي الأكرم.

وخلال الاحتفــال تم تقديم أوبريــت بعنوان «المولد النبوي» لفرقة الإنشاد بالمحافظة، وموشح ديني لأجيال القرآن التابع لمدرسة الشــهيد القائد، وقصيدة للشاعر أحمد الضمدي، وفقرة من التراث الشعبي.

وعبَّرت الجماهير في ساحتَي الرسول الأعظم، والشهيد القائد بمديريــة «مقبنة» عن حرصِها على المشــاركة والحضور في الفعالية الاحتفالية بمولد الرسول الأعظم.

وفي ختام الفقرات استمع الحاضرون إلى كلمةِ السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، بهذه المناسبة.

وغادرت الحشــود ساحتَي الرســول الأعظم، وهم فرحون بمــا حقّقته القــوات المســلحة اليمنية من اســتهداف لعمق الكيان في «يافا» المحتلّة، مشيرين إلى أن هذه العملية تعد صفعــة موجعة للعدو الصهيوني، وتعزز مــن مصداقية القيادة الثورية، التي توعدت أكثر من مرة بالرد على قصف الحديدة.

ولفت الحاضرون إلى أن الطغيان الأمريكي والإسرائيلي لن يزيد الشــعب اليمني إلا قوة وثباتــاً، وإصراراً على مواصلة المشــوار حتى تحرير فلســطين، مهما كانت المخاطر والتحديات.

المحويت.. حضورٌ استثنائي في مناسبة المولد:

وعلى صعيد متصل، شهدت ساحة «الرسول الأعظم» بمحافظة المحويت، الأحد، حضوراً شعبيًّا غير مسبوق في تاريخ المحافظة؛ احتفاء بذكرى المولد النبوي الشريف لهذا العام 1446هـ «عــلى صاحبها وآله أفضل الصلاة وأزكى السلام»، بمشــاركة قيادات السلطة التنفيذية والمحلية والعســكرية والأمنية وشــخصيات سياسية وعلمائية واجتماعية.

وأكّـد المشاركون في الفعالية المركزية بالمحويت، على عظمة ومكانة رسول الرحمة والإنسانية في قلوب أبناء اليمن ومحبتهم وارتباطهم الوثيق به -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِــهِ- وَسَلَّـمَ- راسمين بتفاعلهم لوحة إيمانية محمدية مشرفة لم يسبق لها مثيل.

وأكّـد أبناء المحويت على تمسكهم بالنهج المحمدي، وبالمبادئ والقيم التي رســخها الرســول الأكرم -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِــهِ وَسَلَّـمَ- لتكون نبراساً للأُمَّـة الإســلامية، معتبرين الاحتفال بالمولد النبوي الشريف احتفالًا بقيم الإســلام وتعاليمه وبالرسول الأكرم الذي أخرج الأُمَّــة من الظلمات إلى النور.

وجدّدوا التأكيد على اســتمرار صمودهم وثباتهم في مواجهة العــدوان الأمريكي الســعوديّ ومرتزِقته من شــذاذ الأرض، ومواصلة دعمهم ومســاندتهم للشعب الفلسطيني الشقيق في مواجهة العدوّ الإسرائيلي، مهما كانت التضحيات حتى يتحقّق النصر المؤزر.

وخلال الفعالية، استمع أبناء المحويت إلى كلمة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، بهذه المناسبة، معلنين تأييدهــم لكل ما جاء في كلمته من اســتمرار التصعيد اليمني في مواجهة العدوّ الصهيوني الأمريكي حتى وقف العدوان والحرب الإجرامية على الشــعب الفلســطيني الشقيق.

أبناء تهامة يجدّدون ولاءَهم للرسول القائد:

وعلى صعيد متصل، رســم أبنــاء محافظة الحديدة «حارس البحر الأحمر» أنصع صورة لتجسيد ارتباطهم الوثيق بالرسول الأعظم محمد -صلوات الله عليه وعلى آله- وذلك من خلال المشاركة الشعبيّة في فعاليات المولد النبوي الشريف، التي احتضنتها، الأحد، ساحتا الشهيد «الصماد» لأبناء مديريات المدينة والمديريات الشــمالية والشرقية، ومضمار الحســينية بمديرية بيت الفقيه، لأبناء مربع المديريات الجنوبية.

وردّد المشــاركون في فعاليــات تهامة، الأناشــيد، والأهازيج المعبرة عن أعظم، وأقدس مناســبة في تأريخ الأُمَّــــة، والتي جسدت مضامين الهُــــوِيَّة الإيمانية وترجمتها قولاً وفعلاً، منذ مطلع شهر صفر في إحيَـاء فعاليات هذه المناسبة الدينية العظيمة.

وتفردت حشود حارس البحر الأحمر بأجواء فرائحية تمثّلت بالأهازيج الصادحة بالولاء الصادق لسيد الرسل وخاتم الأنبياء، حَيثُ عبرت عنها باعتزاز بهتافاتها وبما حمله المشــاركون من رايات ولافتات رفرفت بيقينهم بالنصر، وبما تكتنزه نفوســهم بعمق ارتباطهم الوثيق برسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-.

وعكس أبناء الحديدة في الفرح البهيج، أيقونة الحب والولاء للنبي محمد في رســالة إيمانية يمانية، مفادها بأن اليمنيين هم أهــل الإيمان، والمــدد، وعنوان العزة والبأس، والانتصار للعقيدة وللرسول الأكرم، والاعتزاز بإحيَـاء يوم مولده.

ومثّل تقاطر هذه الحشود غير المسبوقة التي قطعت مســافات بعيدة من قرى وعزل مديريــات المحافظة؛ تلبيةً لدعوة السيد القائد، واكتظت بهم الطرق والمداخل الرئيســة على أبواب ساحات الاحتفالات، صوراً مشرقةً عن تجســيد المحبة والولاء والانتماء لرسول الأُمَّــــة «صلواتُ الله وسلامُه عليه وعلى آله».

ووجّهت حشود الحديدة، بعد الاستماع لخطاب السيد القائد، رسائل للعالم بأن الاحتفال بهذه المناسبة الدينية الجليلة، هو شــكر للنعمة الإلهيــة العظيمة التي أنعم بها على البشر، وترجمــة عملية للبهجة التي تزدان بها المحافظات اليمنية الحرة في ذكــرى يوم ميلاده «عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم».

وجدَّد أبناء تهامة، تأييدهم المطلق لكل خيارات السيد عبد الملك بدر الدين الحوثــي، في تعزيز الدعم والمناصرة للشعب الفلسطيني، والامتثال الطوعي لكل التوجيهات في إحيَــاء فريضة الجهاد واســتمرار جهود التحشيد؛ استعداداً لمواجهة تهديدات الأعداء.

وحيا أبنــاء الحديدة خطــاب الســيد القائد بهذه المناسبة، معلنين الامتثال لكل توجيهاته في العمل، وفق متطلبات المرحلة بما يحقّق طموحات الشــعب اليمني، والمضي في مســار تحفيز الجهاد وترســيخ الهُــوِيَّة الدينية في نفوس الأجيال.

وشــدّد أحرارُ حــارس البحر الأحمر، عــلى أهميّة استشــعار الجميع لمعاني الاحتفال بهذه المناســبة في ظل ما تشهدُه فلســطينُ من عدوان صهيوني وجرائمَ بشــعة تتطلب تحفيزَ الجهاد انتصــاراً لكل المظلومين والمستضعفين في العالم ورفع كلمة الله على النهج ذاته الذي أمر به الله ورســوله، معتبرين إحيَــاء هذا اليوم الأغر اســتنهاضاً لوعي الأُمَّــــة بأهميّة دعم عوامل النصر والتأييد للشعب الفلســطيني الشقيق ضد عدو الأُمَّــة والإنسانية الكيان الصهيوني.

البيضاء تحتشدُ بغزارة وترسُمُ لوحةً بشريةً خضراءَ في ذكرى مولد النور

المسيرة : البيضاء

على غِـرار كافة المحافظات الحرة، كانت محافظة البيضـاء، على الموعـد في ذكرى المولد النبوي الشريف، لرسـم لوحة بشرية خضراء فاقع لونها تـسر المبتهجين بمولد الرسول الأعظم؛ لتؤكّـد المحافظة أنها بعد إسقاط الرايات السـوداء التكفيرية التابعة للاستخبارات الأمريكية، لن تكون إلا حاضنة للهُـوِيَّة والإيمان اليماني المرتبط جذوراً وهُـوِيَّةً بخير الخلق.

وفي مهرجان جماهيري مليوني حاشـد أقيم بسـاحة الرسـول الأعظـم بمديرية السـوادية، ردّد أحرار محافظـة البيضاء الأناشيد المحمدية الإيمانية؛ ليذكروا الأجيال بأنهم على نهـج أجدادهم الأنصار المرحبين دومـاً بحضور محمد ونـور محمد وهدي محمد.

وأكّـد أحرار البيضاء أهميّة مناسبة المولد النبوي الشريف كمحطـة مليئة بالدروس المحمدية الجهادية التي تحتاجها الأُمَّـة في مواجهة أعدائهـا، خُصُوصاً في هذه المرحلة الفارقة التي تخوض الأُمَّـة صراع بقاء أو فناء مع كيان العدوّ الصهيوني الغاصب.

وبحضـور محافظ المحافظـة عبدالله إدريس ووكلاء المحافظة وقيادات السـلطة المحلية وعـدد من أعضاء مجلـسَي النواب والشورى، جدَّد المشـاركون البيعة للرسول الأعظم، مؤكّـدين السير خلف السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، للدفاع عن الدين والمستضعفين ونصرة غزة التي تواجه تكالباً عالميًّا بقيادة أمريكا والغرب وتواطؤ العملاء المحسوبين على العرب والمسلمين.

ولفتوا إلى أن تزامـن ذكرى المولد النبوي الشريف مع ما يجري في فلسـطين المحتلّة، يستوجب على الأُمَّـة شحذ الهمم والعودة لله وهديه القرآني ورسـالته السـماوية القويمة التي أنزلت على خير الخلق.

وجدَّد أحرار البيضاء التأكيد على التمسك بكل المبادئ والمواقف الإيمانية للشعب اليمني وفي مقدمتها مناصرة الشـعب الفلسطيني، والدفـاع عن اليمـن في مواجهـة العدوان الأمريكي البريطاني، والأمريكي السـعوديّ الإماراتي وكلّ المؤامرات.

تخلل المسـيرة فقرات إنشادية وشعرية، عبّرت عن أهميّة المناسـبة ومدى تمسـك الشعب اليمني بالرسول الخاتم، وارتباطهم الجذري بالرسالة المحمدية على مر التاريخ.

ريمة تحيي ذكرى مولد الرسول الأعظم بمسيرتين حاشدتين غير مسبوقتين

المسيرة : ريمة

من جبـال ريمة الشـاهقة، تقاطر الأحرار من كُـلّ عزلهـا ومديرياتها، متجاوزيـن عقبة الجفرافيا، ليشـكلوا سيولاً بشرية غزيرة استقرت في ساحتين محمديتين حاشـدتين وغير مسبوقتين؛ إحيَـاءً لذكرى المولد النبوي الشريف «على صاحبه وآله أزكى الصلاة وأتم التسليم».

وفي المسـيرتين الكُبريَين في المحافظة على الإطلاق، التي احتضنتهما سـاحتَا الجبين وجداجد، رفـع مئات الآلاف من أحرار ريمة، الرايات المحمدية الخضراء، هاتفـين بأعلى صوت: «لبيك يا رسـول الله».

وبحضور قيـادات المحافظة وجمع من العلماء والشـخصيات الاجتماعية، أكّـد أحرار ريمة أن إحيَـاء مناسبة المولد النبـوي الشريف لا يعني احتفالاً في وقت معين، وإنما هو تجديد للارتباط الإيماني اليماني الوثيق بالرسول الأعظم «صلوات الله عليه وآله وسـلم»، مجددين العهد لصاحب المناسبة وهادي الأُمَّـة بالمضي على خطه القويم ورفـع راية الجهاد في وجه المستكبرين.

وأشـاروا إلى ما يجري في فلسـطين المحتلّة مـن عدوان صهيونـي إجرامي بدعم أمريكـي غربي وخيانـة عربية، «ما كان ليحدث لولا تنصل الأُمَّـة عن الرسالة المحمدية، مشدّدين على ضرورة اسـتلهام الدروس القيمة من المناسبة بما تحويه من سيرة لخير الخلق وأعظم المجاهدين على مر التاريخ».

ونوّهـوا إلى ثبـات الموقـف المناصر لفلسـطين، معتبرين تزامن ذكرى المولد النبوي هـذا العام مـع تصاعد الإجرام الصهيوني في غزة درساً للأُمَّـة لإيقاظها من حالة الجمود والخنـوع والخضوع للعربدة الأمريكية الصهيونية.

وفي المسيرتين أكّـد أحرار ريمة حمل راية الجهاد والنصرة للدين والمستضعفين على نهج الأنصار السـابقين من الأجداد الذين كانوا السند للرسول والرسالة.

تخلل الفعالية أناشـيد مـن التراث اليمني الصداح بذكر محمد «صلوات الله عليه وآله»، فيما قدمت قصائد شـعرية في مديح الرسـول الأعظم، وذكرى مولده العظيم.

عمران تخرج في ساحتين محمديتين كبيرتين وأحرارها يؤكّـدون السير على درب الأنصار

المسيرة : عمران

كان أبنـاء محافظـة عمران على الموعـد مع خروج كبير وغير مسبوق؛ إحيَـاءً لذكرى المولد النبوي الشريف 1446هـ.

وتقاطـر أحرار عمران وأحباب رسـول الله من كافة مديريات وعزل المحافظة، إلى سـاحتَي الرسـول الأعظم بالمدينة، ومدينة حوث، معبرين عـن فخرهم واعتزازهم بالخروج الكبير في مولد النور، مؤكّـدين التمسك بنهج الأجـداد الأنصار المناصرين للرسـول الأعظم ورسـالته السماوية في كُـلّ وقت وحين.

ووسـط حضور محافظ المحافظـة فيصل جعمان والوكلاء وقادة المحافظة الأمنيين والعسكريين وجمع من العلماء والخطباء والمشايخ والأعيان، أكّـد أحرار عمران أن الخروج في مولد الرسول الأعظم بشكل حاشد يؤكّـد تمسك اليمنيين بمناصرة خاتم الأنبياء في مواجهة أعداء الرسالة المحمدية الممتدين عبر التاريخ في كُـلّ عصر وكلّ حين.

ونوّهـوا إلى أن الموقـف اليمني في مناصر فلسـطين ومواجهة العدوّ الصهيوني الغاصب هو جزء لا يتجزأ من الحمية اليمانية الإيمانية المدافعة عن الرسـالة المحمدية الجهادية، في مقارعة أعداء الله ورسوله ورسالته.

وجدَّدوا البيعة للرسـول الخاتم، والـولاء والتفويض المطلق للسـيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، لمواصلة المسـيرة القرآنية وملاحقـة فلول الإجـرام والتحريف والتضليل من اليهود والنصارى وعملائهم.

كما جدّدوا التأكيد على التمسـك بمبدأ الدفاع عن الدين ونصرة المستضعفين، مؤكّـدين أهميّة استلهام الدروس والعبر من مناسـبة المولد النبوي الشريـف؛ كونها تعيد للأذهان سيرة أطهر الخلق وأشـجع القادة وأعظم معلم على مـر التاريخ الذي قدم للأُمَّـة نهجاً لتكون هي خير من أخرجت للنـاس وتأمر بالمعروف وتنهـى عن المنكر وتقهر الأعداء والظالمين وتنصر المظلومين، وتتجاوز كُـلّ التحديات والمخاطر.

الضالع: خروجٌ غيرُ مسبوق احتفالاً بذكرى المولد النبوي الشريف

المسيرة : الضالع

خرج أحـرار محافظة الضالـع، الأحد، في مسيرة جماهيرية غير مسبوقة؛ احتفالاً بذكرى المولد النبوي الشريف «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَلَّـمَ» للعام 1446هـ.

وتوافدت الجماهيرُ من مديريات المحافظة» دمت وقعطبة، والحشـاء والجبن» إلى سـاحة الرسـول الأعظم بقفة نهشـل بمدينة دمت؛ ابتهاجـاً وتتويجاً للاحتفالات بهذه المناسـبة العظيمة.

وفي المهرجـان المليوني عبَّر أبناءُ الضالع عن حُبِّهم وولائهم للرسـول الأعظـم وآله الكرام، مؤكّـدين أن اليمنيين هم أهل الإيمان والحكمة، وأيقونة العـزة والنصر لهذا الدين ونبيه محمد «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَلَّـمَ».

ورسم المشاركون في المناسبة لوحة إيمانية محمدية مشرفة جسـدها الحضور الرسـمي والشـعبي غير المسـبوق لأبناء هذه المحافظة الأبية والصامدة.. مردّدين عبارات المدح والتهليل المعبرة عن الفرحة والابتهاج بعيد الأعياد ميلاد المصطفى «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَلَّـمَ»، والتأكيد على التمسك بأخلاق وصفات ونهج الرسول الكريم وسيرته العطرة.

وفي الفعالية المركزيـة التي حضرها القائم بأعمال محافظ الضالع عبداللطيف الشغدري وقيادات تنفيذية وأمنية وعسكرية وشخصيات اجتماعية، أكّـدت الحشود الغفيرة أن اليمنيين يتخذون القرآن دسـتوراً، وينتمون إلى رسول اللـه وينتهجون نهجه في كُـلّ حياتهم مهما حـاول الغرب إبعادهم عن دينهم ورسـولهم، وأن احتفالهم بمولد الرسول الأعظم هو رسالة للعالم.

مجددين التأكيد على الاسـتمرار في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس؛ إسـناداً لأبطال المقاومة الفلسـطينية أمام العدوّ الصهيوني المؤقت، ومباركين العملية العسـكرية النوعية التـي نفذتها القـوة الصاروخيـة في القوات المسـلحة اليمنية واسـتهدفت هدفاً عسكريًّا للعدو الإسرائيلي في منطقة «يافا» في فلسـطين المحتلّة في إطار المرحلة الخامسة من التصعيد.

وكرّر المشـاركون تفويضَهم الكاملَ للسيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- لاتِّخاذ الخيارات المناسـبة لمواجهة ثلاثي الشر أمريـكا وبريطانيا و»إسرائيل»، إلى جانب قرارات التغيير الجذري لإصلاح الوضع الرسمي والمؤسّـسي للدولة، وتغيير واقع البلد بما يخدم المواطنين ويحقّق تطلعاتِهم المستقبلية.

حشودٌ كبرى في حجّة لإحياء ذكرى المولد جسّدت ارتباطهم بالرحمة المهداة والسراج المنير

المسيرة : حجّة

أحيا أبناء محافظة حجّـة الأحد، مناسـبة ذكرى المولد النبوي الشريف هذا العام 1446هـ، في ثلاث ساحات متفرقة، بمشاركة شعبيّة ورسميّة تقدمهـا قيادات السـلطة المحليـة والتنفيذية والعسكرية والأمنية والمشايخ والعلماء.

وفي المسيرات الكبرى التي احتضنتها ساحات النبي الأكرم بمسـتبأ، وملعب الشـهيد الصماد بمدينة حجّـة، وسـاحة الرسـول الأعظم في المحابشة، ردّد المشاركون شعارات الولاء والانتماء والارتباط الأزلي بالرحمة المهـداة والسراج المنير والقائد والمعلم محمد «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَلَّـمَ»، كما رفعوا لافتات عبرت عن فرحتهم وابتهاجهم بذكـرى مولد خاتم الأنبياء والمرسلين والسراج المنير.

وعبر أبناء محافظة حجّـة عن الفخر والاعتزاز بإحيَـاء مولد المصطفـى وتأصيل الهُـوِيَّة الإيمانية وترسـيخ الانتماء إلى النـور والهادي والمربي محمد «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَلَّـمَ»، مباركين البدء في مرحلة التغيير الجذري لإصلاح مؤسّسات الدولة وتعزيز الصمود والثبات في ميادين الصمود وجبهات العزة والكرامة.

وجـدَّد المشـاركونَ تأييدَهم المطلق للسـيد القائـد عبدالملك بدرالديـن الحوثـي، في اتِّخاذ الخيارات المناسبة لإسناد المقاومة الباسلة في غزة والجهوزية لخوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس والمعركة الفاصلة بين الحق والباطل.

وأشاروا إلى أن إحيَـاء ذكرى المولد النبوي، هو تأكيدٌ على الاقتداء بشجاعة النبي الخاتم وجهاده في الدفاع عن الدين ومقارعـة الكفار والمنافقين والاستمرار في دعم الشـعب الفلسطيني المظلوم والمستضعفين في غزة.

وبـارك أبناء محافظـة حجّـة، العمليات العسـكرية النوعية التي نفذتها القوات المسلحة، داخل عمـق الكيان الصهيوني؛ دعمًا وإسـنادًا للشعب الفلسطيني والمقاومة الباسلة، مؤكّـدين استمرار صمودهم وثباتهم في مواجهة قوى الغزو والاحتلال والوقوف إلى جانب السيد القائد عبدالملك بدرالديـن الحوثـي، وأبطال الجيـش والأمن في مواجهة العدوان والجهوزية لرفد الجبهات بالغالي والنفيس حتى تحقيق النصر.

داعين إلى العودة الصادقة لله تعالى والتمسـك بالقرآن الكريم والرسول الأعظم؛ باعتبَاره منهاج حياة للأُمَّـة للخلاص من العبوديـة والطريق الوحيدة لاستمرار الصمود الأُسطوري ومواصلة الانتصارات التي سطرها الجيش في جبهات العزة والكرامة.

ذمار: مسيرتان جماهيريتان كبيرتان احتفاءً بذكرى مولد الرسول الأعظم

المسيرة : ذمار

احتشـد مئاتُ الآلاف من أبناء محافظة ذمار، أمس الأحد، في مسيرتَينِ جماهيريتَين؛ إحيَـاءً لذكرى مولد الرسول الأكرم محمد «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَلَّـمَ».

وفي المسـيرتين اللتين أقيمتا بسـاحتَي الاحتفال في حرم جامعة ذمار، ومنطقة محصوبة في وصاب، هتفت الحشـود الغفيرة بالشـعارات المعبرة عن عظمة هذه المناسبة الدينية المقدسة.

وردّد المشـاركون الأناشيد المعبرة عن الترحيب والبهجة بإحيَـاء ذكرى مولد المصطفى «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَلَّـمَ»، مجسدين ارتباطهم وحبهم لرسول الله «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَلَّـمَ»، وتمسكهم برسالته، ونهجه كقائد وقُدوة.

وبـارك أبناء ذمار العملية العسـكرية التي نفذتها القوة الصاروخية بصاروخ باليستي جديد فرط صوتي على هدف للعدو الصهيوني في منطقة «يافا» في فلسطين المحتلّة في إطار المرحلة الخامسة من التصعيد.

وبيَّنت الجموعُ الغفيرةُ أهميّةَ هذه المناسبة الجامعة للمسـلمين؛ باعتبَارها محطةً للتزود من سيرة رسول البشرية التربوية والجهادية، وترسـيخ ما تحلى به من مكارم الأخلاق، والسير على خطاه كمعلم للأُمَّـة.

وأكّـدت الجماهيرُ اسـتمرارَ موقف اليمن الثابت والمبدئي في نصرة الشـعب الفلسـطيني الذي يتعرض لحـرب إبادة من قبل الكيـان الصهيوني في ظل صمت المجتمـع الدولي وتخـاذل العالم العربي والإسـلامي، وعكسـت مظاهر الاحتفاء بهذه المناسـبة والتفاعل الرسمي والمجتمعي المكانة التي يحتلها الرسول الأعظم في قلـوب اليمنيين، وما يحملُه الاحتفـاء بذكرى المولد النبوي مـن دلالات في ظل ما يواجـه اليمن والأمّة من مخاطرَ وتحديات.

صعدةُ الثورة تفوِّجُ محبي رسول اللّه في مسيرة كبرى وغير مسبوقة

المسيرة : صعدة

احتشـد أبناءُ محافظة صعدة، أمس الأحد، في مسـيرة جماهيرية مليونية كبرى وغير مسبوقة؛ احتفاءً بميلاد الرسـول الأعظم محمد «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَلَّـمَ».

وفي المسيرة التي أقيمت بساحة الرسول الأعظم في غلفقان غرب المدينة، ردّد المشـاركون الهتافات المعبرة عن الابتهاج والسـرور بقدوم ذكرى ميلاد النور محمد «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَلَّـمَ».

وأكّـدت الجماهير الغفيرة التمسـك بالنهج الإسـلامي المحمدي الأصيل والسير على ذات الدرب إلى قيام السّاعة.

واعتبرت الجماهير الغفيرة ذكرى المولد النبوي الشريف محطة لاستلهام الدروس والعبر من حياة الرسول الخاتم محمد «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَلَّـمَ».

وباركت الجموع الهادرة العملية العسـكرية ضرب يافا المحتلّة بصاروخ باليستي فرط صوتي جديد. وأكّـد أبناء المحافظة اسـتمرار الأنشطة والفعاليات المسـاندة لغزة حتـى تحقيق النصر ووقف العدوان والحصار.

وحث المشـاركون كُـلّ شعوب الأُمَّـة إلى الاصطفاف حول الرسول الأعظم ونهجه ورسالته وحمل راية جهـاده، خُصُوصاً في هذه المرحلة التي تخوض فيها الأُمَّـة، أشرس المعارك الوجودية ضد العدوّ الصهيوني الغاصب.

ونوّهوا إلى أن التقاعـس والتخاذل عما يجري في غزة، لا يمت للإسـلام بصلة، وأن على المتخاذلين مراجعـة حسـاباتهم ومدى ارتباطهـم بالدين والرسول الأعظم.

إب الخضراء تزدادُ ألقاً في ذكرى مولد النور وتتزين بثلاث مسيرات حاشدة

المسيرة : إب

احتضنـت إب الخضراء، الأحد، ثلاث مسـيرات جماهيرية محمدية حاشـدة، لتـزداد بهاءً وجمالاً وألقاً في ذكرى مولد النور «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَلَّـمَ».

وفي المسـيرات التي أقيمت بسـاحات مدينة إب لمديريات المربع الشرقي والجنوبي والأوسط، وساحة مدينة يريم لمديريات المربع الشـمالي، وساحة مدينة العدين لمديريـات المربع الغربي، رفـع أحرار اللواء الأخـضر، الرايات الخـضراء المحمديـة، مردّدين الأناشـيد والهتافات الفرائحية في حضرة مولد خير البشر.

وتوافدت الحشـود الجماهيريـة من قرى وعزل مديريـات إب الخضراء، ليرسـموا لوحات بشرية عملاقة، وغير مسـبوقة، تؤكّـد تمسـك أحرار المحافظة بالنبي الأكرم.

وعبّرت الجماهير المحتشدة عن ابتهاجهم بذكرى ميلاد الرسول الأعظم، مشدّدين على أهميّة استلهام الدروس والعبر من أخلاقه وصفاته وشـمائله، بما يعزز من الهوية الإيمانيـة في مواجهة قوى الهيمنة والاستكبار العالمي.

وباركت الجماهير العمليـة النوعية التي نفذتها القـوة الصاروخية التي اسـتهدفت منطقة «يافا» المحتلّة بصاروخ فرط صوتـي، والذي أصاب هدفه بدقـة، مجدّدين تفويضهم المطلـق لقائد الثورة في الرد على العدوّ الصهيوني ومواصلة المسـار المناصر للشـعب الفلسـطيني وقضيته العادلة ومقاومته الباسلة.

وقُدمت في الفعالية أناشـيد وفقرات من التراث الشـعبي وقصائد شـعرية، عبرت في مجملها عن ابتهاج أبناء المحافظة بميـلاد المصطفى «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَلَّـمَ»، وما يحتله من مكانة في نفوس اليمنيين.

قبائل الجوف الأبية تحيي ذكرى مولد النور بمسيرتين حاشدتين وتؤكّد مواصلة حمل راية الجهاد المحمدية

المسيرة : الجوف

خرج أبناء ووجهاء محافظـة الجوف، الأحد، في مسيرتين جماهيريتين كبيرتين؛ احتفالاً بذكرى المولد النبـوي الشريف «على صاحبه وآلـه أفضلُ الصلاة وأزكى السلام».

وتوافد أبنـاء مديريات الحـزم والخلق والغيل والمصلـوب والمتون والزاهر والسـيل والمطمة وخب والشـعف، إلى سـاحة المجمع الحكومـي بمديرية الحزم، فيما توافد أبناء مديريات المراشي والحميدات ورجوزة والعنان ووادي سفيان، إلى ساحة مجمع 22 مايو بالمراشي.

وفي المسـيرتين هتفـت الجماهـير المشـاركة بالشـعارات المعبرة عن عظمة هذه المناسبة الدينية الجليلة، مردّدين الأناشـيد المعبرة عن الحب والولاء لرسول الله «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَلَّـمَ».

وبارك أبناء الجوف العلمية العسـكرية النوعية التي أعلنت عنها القوات المسـلحة اليمنية، بضرب عمق العدوّ الصهيوني بصاروخ باليستي جديد فرط صوتي، مؤكّـدين استمرار الموقف اليمني الثابت في نصرة الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لحرب إبادة جماعية على مرأى ومسمع من العالم أجمع للشهر الـ12 على التوالي.

وشدّدوا على أهميّة إحيَـاء مناسبة ذكرى المولد النبـوي الشريف واعتبارها محطة جامعة للأُمَّـة العربية والإسـلامية، ومناسـبة ضرورية للاقتدَاء بسيرة رسـول البشرية وتربيته الجهادية، وأهميّة السير على خطاه في كُـلّ حياتهم ومواقفهم.

أحرار مأرب يحيون ذكرى مولد النور بمسيرتين حاشدتين غير مسبوقتين

المسيرة : مأرب

احتشـد أبناء محافظة مأرب، الأحد، في مسيرتين جماهيريتين غير مسـبوقتين للاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف 1446هـ «على صاحبه وآله أفضلُ الصلاة وأزكى السلام».

وتقاطر المواطنـون في مديريات صرواح وحريب القراميش وبدبدة ومدغل ورغوان ومجزر إلى ساحة صروح، وأبنـاء مديريات جبل مراد والعبدية ورحبة وماهليـة وحريـب والجوبة، إلى سـاحة الجوبة، بمشـاركة قيادات السـلطة التنفيذيـة والمحلية والعسكرية والأمنية وشخصيات سياسية وعلمائية واجتماعية.

وعمت الفرحـة اليمانيـة في أناشـيد وترانيم المشـاركين الذي ردّدوا الهتافـات والألحان التراثية المحمدية، في مشـهد بديع، إكمـالاً للفرحة الغامرة بتعظيم هذه المناسبة الدينية العظيمة وإجلالاً ليوم مولده الأغر في أبهى صورة إيمانية.

ورفعـت الحشـود المليونية الشـعارات وردّدوا الهتافـات المعظمة لرسـول الرحمة والإنسـانية ومكانته الكبـيرة في قلوب أبناء اليمـن ومحبتهم وارتباطهم الوثيق به «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَلَّـمَ»، راسمين بتفاعلهم لوحة إيمانية محمدية مشرفة لم يسبق لها مثيل.

وجدَّد أحرار مـأرب بيعتهم للرسـول الأعظم، مجددين التأكيد على مواجهـة العدوان الثلاثي على اليمن، واسـتمرار صمودهم حتـى كسر وهزيمة ثلاثي الشر أمريكا وبريطانيا و«إسرائيل»، ومواصلة دعمهم ومساندتهم للشعب الفلسطيني الشقيق في مواجهـة العدوّ الإسرائيلي مهمـا كانت التضحيات حتى يتحقّـق النصر المـؤزر؛ تجسـيداً للارتباط بالرسـالة السـماوية المحمدية وراية الجهاد التي رفعها الرسول الأكرم.

واستمع المشاركون إلى كلمة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، بمناسـبة المولد النبوي الشريف «عـلى صاحبه وآله أفضلُ الصلاة وأزكى السـلام»، معلنين تأييدهم لكل ما ورد في كلمة السيد القائد، من تصعيد لمواجهة العدوّ الصهيوني والعدوان الأمريكي حتى تحرير فلسطين من براثين المحتلّ الصهيوني.

تخلل المسيرات أناشيد وقصائد شعرية عبرت عن الارتباط الوثيق بالرسول الأعظم ورسالته القويمة.

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب بذكرى المولد النبوي الشريف:

الاتِّباعَ والاقتداءَ والاهتداءَ والتأسي بالرسول الأكرم بقدر ما هو التزامٌ إيماني، هو طريق النجاة والفلاح، وصلةٌ برحمة اللّه «تعالى» وتأييده ورعايته

النهجُ الإيماني الذي سار عليه رسول اللّه «صلى اللّه عليه وعلى آله» هو: التمسك بالقرآن الكريم، والتحرُّك العملي على أساس توجيهات اللّه «تعالى»

((الْإِيْمَانُ يَمَانٍ، وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ)) صَدَقَ رَسُوْلُ اللهِ «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم».

من شواهد هذا الحديث المبارك: حضوركم في هذا اليوم المبارك، هذا الحضور المهيب، الكبير، الحاشد، الذي لا مثيل له في الأرض، حُباً لرسول الله، وتعظيماً لرسول الله، وشكراً على نعمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

أُرَحِّبُ بِكُمْ جَمِيعاً، حَيَّاكُم الله، وَأَهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَباً فِي كُلِّ السَّاحَات، وَأَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَكْتُبَ أَجْرَكُم، وَأَنْ يُبَارِكَ فِيكُم، وَأَنْ يَتَقَبَّلَ مِنْكُم.

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأشهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

{إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} [الأحزاب:٥٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات، الحَاضِرُونَ جَمِيعاً فِي كُلِّ سَاحَاتِ الإِحْتِفَال، فِي هَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمَجِيدَة: ذِكْرَى مَوْلِدِ خَاتَمِ النَّبِيِّين، وَرَحْمَةِ اللهِ لِلعَالَمِين، البَشِيرِ النَّذِير، وَالسِّرَاجِ الْمُنِير، مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِب بْنِ هَاشِم «صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ؛؛؛

وَكَتَبَ اللهُ أَجْرَكُم، وَتَقَبَّلَ مِنْكُم هذا الحضور الكبير، حيث أقمتم في هذا اليوم المبارك أعظم احتفالٍ على وجه الأرض، في أعظم مناسبةٍ، تعظيماً، وتوقيراً، وَإعزازاً، ومحبةً؛ لأزكى، وأسمى، وأعظم، وأكمل، وأرقى إنسان في كل تاريخ البشرية، وفرحاً، وابتهاجاً، وسروراً، بنعمة الله وفضله ورحمته، حيث مَنَّ على المجتمع البشري، وبعث لإنقاذه وإخراجه من الظلمات إلى النور، خير خلقه، وسيِّد رُسله: مُحَمَّداً «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، **ومباركٌ لكم ولكل أمتنا الإسلامية بهذه المناسبة المباركة.**

إن هذا الإحياء العظيم لهذه المناسبة، هو من مظاهر الفرح، والابتهاج، والتقدير لنعمة الله تعالى، والاعتراف بفضله وَمِنَّتِه، كما قال «جَلَّ شَأنُهُ» في كتابه الكريم: {قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ}[يونس:58].

ما قبل مولد رسول الله محمدٍ «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، كان الضلال المبين قد عمَّ أنحاء المعمورة، وظلمات الجاهلية قد استحكمت في كل مكان، والظلم والجور قد ملأ كل الدنيا، والفساد قد انتشر في كل المجتمعات، وما كان لدى المجتمع البشري من موروث

■ مسيرة رسول اللّه الجهادية أعظم قصة نجاح في التاريخ، لأعظم قائدٍ وقدوة، ولأقدس راية، وبأقل التكاليف على مستوى الخسائر البشرية والمادية، ولصالح أعظم مشروعٍ لخير الناس في الدنيا والآخرة

■ عملية القوات المسلحة تأتي في إطار المرحلة الخامسة من التصعيد ومستمرون طالما استمر العدوان والحصار على غزة

الرسالة الإلهية، مما أتى به رسل الله وأنبياؤه عن الله تعالى، كان قد تعرَّض للتحريف، على يد من يزعمون انتماءهم إلى الرسالة الإلهية، كما هو حال أهل الكتاب آنذاك من اليهود والنصارى، الذين كانوا قد أصبحوا جزءاً من المشكلة، وتحوَّلوا إلى منتجين للضلال، ودعاةٍ إلى الباطل، وساعين في الأرض فساداً.

وأطبقت الجاهلية الجهلاء بظلمها وظلماتها على كل المجتمعات، بمختلف أديانها واتجاهاتها، وطال عليهم الأمد، وتطاول عليهم العمر، وأصبحت الأباطيل والمفاسد سلوكاً متجذراً، وعاداتٍ اجتماعية، ومعتقداتٍ راسخة، محميةً من قوى الطاغوت المستكبرة، وكان الأمل الوحيد للخلاص، والإنقاذ للبشرية من ضياعها وضياع مستقبلها، هو: ما بقي معروفاً ومأثوراً من بشارة الأنبياء «عَلَيْهِمُ السَّلَامُ» بالنبي الخاتم، الذي ظهرت إرهاصات قُرب مولده «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم» في تلك المرحلة المعتمة بالظلمات.

ولكن قوى الطاغوت الظلامية كانت تسعى للحيلولة دون تحقق الخلاص، ولمنع تحقق الوعد الإلهي، فقامت بحملتها، التي أرادت أن تكون حملةً استباقيةً، لوأد المشروع الإلهي في مهده، وتحرك آنذاك الجيش الحبشي الموالي لامبراطورية الرومان، ومن معه من مرتزقة العرب، في حملة أصحاب الفيل، باتجاه مكة المكرمة؛ بهدف هدم الكعبة المشرَّفة، والسيطرة على الوضع هناك، بما يمنع ظهور النور الإلهي من تلك البقعة المباركة، وقد ذكر الله تعالى في القرآن الكريم حملتهم تلك، وكيف فشلت تماماً، وكان الله لهم بالمرصاد، فدمَّرهم تدميراً، قال تعالى: {بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ * أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (1) أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ (2) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (3) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ (4) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ}[الفيل: 5-1]، **صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيْمُ.** فكانت تلك الحادثة العجيبة والمهمة من أهم إرهاصات القدوم المبارك لخاتم الأنبياء، {وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}[يوسف:٢١].

في عام الفيل ولد رسول الله وخاتم أنبيائه، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، ونشأ يتيماً؛ لوفاة والده، ثم من بعد ذلك وفاة والدته، فرعاه الله برعايته كما قال تعالى: {أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى} [الضحى:٦]، وهيَّأ له رعايةً مميزة من جده عبد المطلب، ثم من بعد وفاته من قِبَل عمه أبي طالب، ونشأ نشأةً مباركةً طيبةً، وفريدةً، تفوق كل جهدٍ بشري تربوي، ولم يتدنس بشيءٍ من دنس الجاهلية، وارتقى في سُلَّم الكمال الإنساني، بإعدادٍ إلهي للمهمة العظيمة المُقَدَّسة: رسالة الله للعالمين.

وفي تمام الأربعين من عمره الشريف ابتعثه الله بالرسالة إلى العالمين، وأنزل عليه القرآن الكريم، المعجزة الخالدة، الذي يحتوي رسالة الله تعالى، ويتضمن خلاصة كتب الله السابقة إلى الأنبياء «عَلَيْهِمُ السَّلَامُ»، وفيه الهداية الكافيَّة للناس إلى قيام الساعة، كما قال الله تعالى: {كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ}[إبراهيم:1].

وأتت رسالة الله رحمةً للعالمين، ونجاةً لمن يهتدي بها، ونوراً منقذاً من الظلمات، وبدأ رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» حركته بها، بدءاً في مجتمع مكة، وعلى مدى ثلاثة عشر عاماً، ثم هاجر إلى المدينة، حيث لم يتوفَّق مجتمع مكة آنذاك للشرف المهم والعظيم، في احتضان الرسالة الإلهية، ولم يؤمن منه إلا القليل، وأثَّرت عليه أكثر زعاماته المستكبرة، التي أصرَّت على الضلال باعتباره ضامناً لمصالحها غير المشروعة، في الاستعباد والاستغلال للناس، واتِّباع الأهواء والرغبات والأطماع.

ومع أن رسالة الله تعالى هي رحمةٌ لكل الناس، وفيها الخير لهم جميعاً، إن هُم آمنوا بها وقبلوها، وهي نورٌ يسمو بالإنسان في رشده وأخلاقه، وفي كل مسيرة حياته، ويترتب على الإيمان بها والاتِّباع لها خير الدنيا والآخرة؛ إلَّا أن قوى الشر والإجرام المستكبرة، وزعامات الفساد والطغيان المُضِلَّة، اتخذت موقفاً عدائياً ضد الرسول والقرآن، وسعت لمحاربة الإسلام بكل الوسائل والأساليب، بما في ذلك: الدعايات الكاذبة، والحرب الاقتصادية، والاستهداف العسكري، وكانوا مغرورين بإمكاناتهم العسكرية والمادية، وطامعين بالنجاح في القضاء على حركة النبي «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» بالرسالة الإلهية؛ بالنظر إلى قِلة المسلمين في البداية، ومحدودية إمكاناتهم. أعلنوا حربهم على رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، وعلى المسلمين، ومارسوا العنف، والتعذيب، والاضطهاد للمسلمين المستضعفين، وحاولوا الاغتيال لرسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، إلَّا أنهم فشلوا في ذلك.

وقد هاجر رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» من مكة إلى المدينة، حيث المجتمع الذي حضي بشرف الاحتضان للرسالة الإلهية، والإيواء والمناصرة لنبي الإسلام، وهم الأوس والخزرج اليمانيون، الذين سمَّاهم الله تعالى بالأنصار، وكانت الميزة المهمة لهم: أنهم أسلموا، وحملوا راية الإسلام، واحتضنوا المشروع الإلهي.

فَتَكَوَّن المجتمع الإسلامي من المهاجرين والأنصار، بقيادة رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، في المدينة المنورة؛ **بينما** كانت البيئة المحيطة بهم من بقية قبائل العرب بيئةً معادية، وكان الاستهداف لهم من مختلف الفئات، التي تحالفت وتعاونت في مؤامراتها وحربها ضد الإسلام والمسلمين، وكانت الأمور تَتَّجِه بشكلٍ واضح نحو المواجهة المسلَّحة، والحرب العسكرية، بعد أن فشل الأعداء في القضاء على الإسلام والمسلمين بالوسائل الأخرى، ولعدوانيتهم وحقدهم الشديد على رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، وعلى المسلمين، ولرهانهم على إمكاناتهم العسكرية، الضخمة في العدد والعدة، مقارنةً بالإمكانات البسيطة من ذلك لدى المسلمين؛ **فأتى أمر** الله تعالى لنبيه وللمسلمين بالجهاد في سبيل الله تعالى، والتحرُّك في الميدان العسكري؛

←

للتصدي للطاغوت، وكسر شوكة الاستكبار.

ومع أنَّ الصراع حالةٌ واقعيةٌ في المجتمعات البشرية، على مدى التاريخ، إلَّا أنَّ الجهاد في سبيل الله تعالى كان له مميزاته العظيمة والراقية، التي تجلَّت في الأداء الجهادي بقيادة رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» على أرقى مستوى، في مبادئه، وقيمه، وأخلاقه، وروحيته، وأهدافه، فالقضية هي أسمى قضية، **هي** نور الله وهديه المبارك، **هي** الإسلام العظيم، **هي** الحق في مواجهة الباطل، والخير في مواجهة الشر، والعدل في مواجهة الظلم.

وفي الأداء الجهادي لرسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، كان التحرك بإذن الله وأمره، كما قال تعالى: {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (39) الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ}[الحج:40]، وأتى الأمر من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» إلى عبده ورسوله وجنديه: محمد بن عبد الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»: {فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا}[النساء:84].

وقد واجه رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» مختلف فئات الكفر والشر، التي أعلنت حربها على الإسلام، من مشركي العرب، واليهود، وصولاً إلى المواجهة المباشرة مع الروم، الدولة الكبرى آنذاك، وحقَّق الله لنبيه وللمسلمين معه الانتصارات الكبرى، والتمكين العظيم، والفتح المبين، وتجاوزوا التحديات والمخاطر الكبرى، وتهاوت قوى الشر والكفر واحدةً تلو الأخرى، بالرغم من إمكاناتها الكبيرة، وما بذلته من جهدٍ وكيدٍ في محاربتها للإسلام، وصفه الله في القرآن الكريم بقوله تعالى: {وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ}[إبراهيم:46]، فقد تجمَّع- آنذاك- خبث اليهود ومكرهم، ومكائدهم، وغدرهم من جهة، مع شراسة المشركين من المجتمع العربي، الذي كان مجتمعاً معروفاً بالقتال العنيف، وبالتوحش، إلى درجة وأد البنات، وقتل البنين، والتَّمرُّس على القتال الدائم حتى لأتفه الأسباب، والمعتاد على القتل، والسلب، والنهب، كسلوكٍ اعتيادي، **ولكنهم فشلوا جميعاً،** حتى عندما وصلت المواجهة مع امبراطورية الرومان، بما تمثله من قوةٍ عسكريةٍ، واقتصاديةٍ، وسياسية، كلهم فشلوا، وكانت نتائج مؤامراتهم، ومكائدهم، وحروبهم ضد رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم» والمسلمين، كانت النتيجة هي انتصار المسلمين، إلى درجة أن أصبحوا قوةً فعَّالةً حاضرةً في الساحة العالمية، في الصدارة بين الأمم، ومتميزةً برسالتها المقدَّسة.

لقد خلَّد الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» المسيرة الجهادية لنبيه محمد «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» في القرآن الكريم؛ لتبقى درساً لكل أجيال الإسلام، بما فيها من التعليمات، والتوجيهات، والمواقف، والتقييم للأداء في حالات انتصار المسلمين، وحتى أسباب إخفاقهم في بعض المعارك، **وشمل الحديث في الآيات القرآنية:**

- **وقائع غزوة** بدرٍ الكبرى، وغزوة أُحُد، وغزوة الأحزاب، المعروفة بـ (غزوة الخندق)، ووقائع أخرى من المواجهات مع مشركي العرب، وصولاً إلى الفتح العظيم: فتح مكة المكرَّمة.

- **وكذلك المواجهات** مع اليهود، بمختلف تجمعاتهم المعادية للإسلام: بني قينقاع، وبني النظير، وبني قريظة، وفي خيبر، وفدك، والعوالي، ووادي القرى... وغيرها.

- **وكذلك المواجهة** مع الرومان في غزوة مؤتة، وغزوة تبوك، التي تحققت فيها نتائج مهمة، مهَّدت السبيل لتحقيق انتصارات الفتوح الكبرى فيما بعد في مواجهة الروم، وانتقلت بالمسلمين إلى مستوى المواجهة لهم.

■ حجم الظلمات والهجمة الظلامية الشيطانيَّة، التي يقودها اللوبي اليهودي الصهيوني، وأتباعه في الغرب الكافر، ومن يحذو حذوهم قد وصلت إلى مستوى خطير في امتهان الكرامة الإنسانية، والإفساد في الأرض، والظلم والطغيان والإجرام، والاستهتار بالأخلاق

- **وواجه أيضاً جبهة النفاق،** التي كانت تخلخل الصف الإسلامي من الداخل، وتعمل لخدمة الأعداء؛ **فأتى** الأمر من الله تعالى بالموقف الحاسم، في قوله «جَلَّ شَأْنُهُ»: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ}[التوبة:73]، فشنَّ رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» عليهم حملةً كبيرةً؛ لفضحهم، وإبطال تأثيرهم في الساحة الإسلامية، وإفشال مساعيهم لخدمة الأعداء، وأهانهم، وأذلهم، وقهرهم، وكان سقف الإجراءات تجاههم عالياً إلى مدىً بعيد، كما قال تعالى: {لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا (60) مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا (61) سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا}[الأحزاب:62-60].

والدروس العظيمة الملهمة الهادية من مسيرة رسول الله الجهادية، كفيلةٌ بالارتقاء بالمسلمين من واقعهم المؤسف في هذا العصر، الذي وصل بهم إلى درجة الخنوع والذلة في مواجهة اليهود، الذين قد ضَربَ الله عليهم الذلة والمسكنة، **ومن أهم تلك الدروس:**

- **أولاً: ضرورة التمسك بقضيتهم المقدَّسة في حمل رسالة الله تعالى، والالتزام بها، وحمل راية الإسلام الموعود بالظهور والغلبة،** كما قال الله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ}[التوبة:33]، والتحرُّك وفق تعليماته المباركة.

- **ثانياً: الثقة بالله تعالى، والتوكل عليه في مواجهة التحديات والمخاطر والأعداء،** كما أمر الله نبيه «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، فقال له: {فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ}[النمل:79]، وقال له: {وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ}[الفرقان:58]، وقال «جَلَّ شَأْنُهُ»: {وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ}[آل عمران:122].

- **ثالثاً: الروح المعنوية العالية، والاستعداد للتضحية في سبيل الله تعالى،** كما قال «جَلَّ شَأْنُهُ»: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ}[التوبة:111]، وأهم عاملٍ في ذلك هو: الانطلاقة الإيمانية، التي يحظى المجاهدون فيها بالدعم المعنوي الإلهي، كما قال تعالى: {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ}[الفتح:4].

- **رابعاً: البصيرة العالية، والوعي، واليقين،** بما في ذلك الوعي القرآني عن الأعداء بمختلف فئاتهم، وعن طبيعة الصراع معهم، وعن عوامل النصر، وأسباب الهزيمة، وفي القرآن الكريم البصيرة الكافيَّة، كما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا}[الأنعام:104].

- **خامساً: الصلابة، والصبر، والثبات، في مواجهة الصعوبات والتحديات،** كما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}[آل عمران:200].

- **سادساً: الاستقامة، والتقوى لله، والاهتمام العملي، والجد، والمثابرة، والمسارعة،** كما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ}، وقال «جَلَّ شَأْنُهُ»: {وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا}[آل عمران:120]، وقال «جَلَّ شَأْنُهُ»: {انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا}[التوبة:41]، وقال «جَلَّ شَأْنُهُ»: {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ}[آل عمران:133].

- **سابعاً: الحكمة، والرشد، والأخذ بالأسباب، وحسن تقدير الموقف، والإدارة الصحيحة في الأداء، على المستوى الاستراتيجي والتكتيكي،** فكان لكل معركةٍ خطتها، وترتيباتها، وطريقتها، **ما بين** بدرٍ، وأُحُد، والخندق؛ **وما بين** قينقاع، وقريظة، وخيبر؛ **وما بين** غزوة الحديبية، وفتح مكة، وغزوة حنين، وغزوة مؤتة، وغزوة تبوك؛ **وما بين** السرايا إلى مناطق كثيرة، والعمليات الاستباقية، والهجوم المباغت... وغير ذلك.

لقد كانت مسيرة رسول الله الجهادية أعظم قصة نجاحٍ في التاريخ، لأعظم قائدٍ وقدوة، ولأقدس راية، وبأقل التكاليف على مستوى الخسائر البشرية والمادية، ولصالح أعظم مشروعٍ لخير الناس في الدنيا والآخرة.

إنَّ الاتِّباع، والاقتداء، والاهتداء، والتأسي برسول الله محمد «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، بقدر ما هو التزامٌ إيماني، هو طريق النجاة والفلاح، وصلةٌ برحمة الله تعالى وتأييده ورعايته، قال الله تعالى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا}[الأحزاب:21].

إننا في هذه المناسبة المباركة، وفي ظل الظروف الراهنة، التي تعاني فيها الأمة الإسلامية من الاستهداف الشامل، من قِبَلِ قوى الكفر والنفاق، وعلى رأسها: أمريكا وإسرائيل، ومن يدور في فلكهم، وفي إطار مسؤولية المسلمين الجهادية، لنصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، الذي يرتكب الأعداء الصهاينة اليهود بحقه جرائم الإبادة الجماعية في كل يوم، لنؤكِّد ثبات شعبنا اليمني المسلم العزيز، على موقفه المبدئي الجهادي، في حمل راية الإسلام، والوقوف بوجه الطاغوت والاستكبار.

وإنَّ عملية اليوم، التي نفَّذتها القوة الصاروخية، بصاروخٍ باليستي جديد، بتقنيةٍ متطورة، حيث تجاوز واخترق كل أحزمة الحماية، التي يحتمي بها العدو الإسرائيلي، ويتمترس بها، بما في ذلك منظومات الدفاع الجوي المتعددة والمتنوعة، إضافةً إلى المدى البعيد، حيث قطع مسافة تقدر بـ (٢٠٤٠ كم)، في غضون (١١ دقيقة ونصف الدقيقة)، هي في إطار المرحلة الخامسة من التصعيد ضد العدو الإسرائيلي، ونصرةً للشعب الفلسطيني، وعملياتنا مستمرةٌ طالما استمر العدوان والحصار على غزة، وموقفنا ثابتٌ حتى تطهير فلسطين المحتلة من براثن الاحتلال الصهيوني، نُصَعِّد في كل مرحلة تصعيد، وننسق مع إخوتنا المجاهدين في فلسطين، وفي محور القدس والجهاد والمقاومة، ونتحرك لفعل ما هو أكثر، والقادم أعظم بإذن الله تعالى.

كما تواصل قواتنا المسلحة عملياتها في البحار، لاستهداف الحركة الملاحية المرتبطة بالعدو الإسرائيلي، وشريكه الأمريكي والبريطاني، وهي- بحمد الله وتوفيقه- عملياتٌ ناجحة، وفي غاية التأثير.

أمَّا فيما يتعلَّق بالوضع الداخلي: فقد بدأ مسار التغيير في الجانب الحكومي، وفي الجانب القضائي، وهي البداية، والمسار في ذلك متواصلٌ- بإذن الله تعالى- حتى الاستكمال، وحتى يلمس أبناء شعبنا العزيز الثمرة المطلوبة لذلك.

وإننا نتوجَّه إلى أمتنا الإسلامية جمعاء، للتذكير بالمسؤولية الدينية والواجب المقدَّس لنصرة الشعب الفلسطيني، وإنَّ موقع هذه المسؤولية في الدين، هو في المستوى الذي قال عنه رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»: **((مَنْ أَصْبَحَ لاَ يَهْتَمُّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَيْسَ مِنْ مِنْهُم، وَمَنْ سَمِعَ مُنَادِياً يُنَادِي: يَا لَلْمُسْلِمِينَ، فَلَمْ يُجِبْهُ، فَلَيْسَ مِنَ الْمُسْلِمِين)).**

إنَّ النهج الإيماني الذي سار عليه رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، هو: التمسك بالقرآن الكريم، والتحرُّك العملي على أساس توجيهات الله تعالى، كما قال الله «جَلَّ شَأْنُهُ»: {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (285) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}[البقرة: 286-285]، صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيْمُ.

وَفِي خِتَامِ هَذِهِ الكَلِمَة، أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَكْتُبَ أَجْرَكُم جَمِيعاً عَلَى حُضُورِكُم، وَإِحْيَائِكُم العَظِيم لِهَذِهِ المُنَاسَبَة المُبَارَكَة، وَأَنْ يَكْتُبَ أَجْرَ كُلِّ العَامِلِين، مِنْ: أَمْنِيِّين، وَمُنَظِّمِين، وَفَنِّيِّين... وَغَيْرِهِم، كَتَبَ اللهُ أَجْرَكُم جَمِيعاً، وَبَارَكَ فِيْكُم، وَتَقَبَّلَ مِنْكُم.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ؛؛؛

رَعَاكُمُ الله، وَبَارَكَ اللهُ فِيْكُم، وَحَفِظَكُم، وَكَتَبَ أَجْرَكُم، وَبَيَّضَ اللهُ وُجُوهَكُم، وَرَفَعَ قَدْرَكُم، وَأَعْلَى شَأْنَكُم، فِي رِعَايَةِ الله.

باليستيٌّ جديد.. فرط صوتي أم فرط محمدي

منير الشامي

مع بزوغ فجر الربيع المحمدي والنور السرمدي الذي بـدد الظلمات عن الإنسـانية في الأرض فاجأت قوتنا الصاروخية العالم هـذا العام بعملية مباركـة ضد وحشـية الإجـرام الصهيونـي، كشـفت بها عن إنجاز نوعي جديد في مسـيرة إنتاجهـا وتطويرهـا الحربي تمثل بصاروخ باليستي فرط صوتي بري أطلقته على هدف عسكري في مدينة يافا المحتلّة (تل أبيب عاصمة الكيان الصهيوني) في أولى التجارِبِ العملياتية لهذا النوع المتطور من الصواريخ الباليستية الفرط صوتية المنتجة محليًّا.

وقد كشـف الناطق الرسـمي للجيش اليمني العميد يحيى سريع، في بيانه عن العملية أن هذا الصاروخ قطع 2040 كـم في زمن قياسي قـدره 11:30 دقيقة ما يعني أن سرعة هـذا الصاروخ 3000 مـتر في الثانية الواحدة وقد وصل هدفه بنجاح، وفشـلت كافـة أنظمة الدفاع الصهيوني في اعتراضه بعشرات الصواريخ المضادة.

وحسب بيانات وتقارير وتصريحات العدوّ الصهيوني اتضح أن هذا الصاروخ اليمني يتميز بمواصفات متطورة جِـدًّا أهمها عدم قدرة المنظومـات الدفاعية للعدو في اعتراض الصاروخ وأنها فشـلت جميعاً في ذلك بعشرات الصواريخ المضادة، ويرجع السـبب في ذلـك إلى الفارق الكبير في السرعات بين سرعة الباليستي اليمني وسرعة صواريخ منظومات العدوّ الدفاعية؛ ما يجعل اعتراضها له ضربًا من المستحيل، إضافة إلى ذلك فقد بينت مشاهد الدمار التي خلفها الصـاروخ اليمني وعرضتها قنوات العـدوّ أن القدرة التدميرية لهذا الصاروخ كبيرة جِـدًّا وقوية وتمتد على مساحة واسعة من الأرض؛ الأمر الذي يعكس ويؤكّـد أن إنتاج هذا الصاروخ يعد تطوراً خطيراً، وأنه فتـح مرحلة متقدمة في معركة المواجهة لهذا العدوّ المجرم، وأن نتائج أول عملية لهذا الصاروخ خطيرة جِـدًّا وكارثية على العدوّ الصهيوني وأهمها ما يلي:-

1- كلّ الأهداف الصهيونية في الأراضي المحتلّة أصبحت متاحة لقدرات الجيش اليمني ومكشوفة تماماً ودون أية حماية.

2- القـدرة التدميرية الكبيرة لهـذا الصاروخ مرعبة جِـدًّا، حَيثُ يمكن لصاروخ واحد تدمير أكبر أهداف العدوّ الصهيونية العسكرية تدميراً كاملاً.

3- سرعة الصاروخ الفرط صوتي وأمام هذه السرعة الفائقة أصبحـت أحدث منظومات العـدوّ الصهيوني محيَّدة تماماً وليس لدى مشـغليها أي وقت لاتِّخاذ قرار الاعتراض، وما فشلت فيه القوات الأمريكية والبريطانية في البحار سيفشـل فيه العـدوّ الصهيوني في البر، وهو ما صرح به قائد الثورة -يحفظه الله ويرعاه- وأكّـده سـابقًا، إضافة إلى أنه لم يعد أمام قواته أَو مستوطنيه زمـن لدخول الملاجئ والإصابات التـي حدثت لهم أثناء تدافعهم عـلى الملاجئ في هذه العملية أكبر دليل على ذلك، ومـع أن هناك نتائـج أُخرى إلا أن هـذه النتائجَ فقط ستتمخضُ عن آثار كارثية على العدوّ الصهيوني وقواته ومستوطنيه، وتؤكّـد أن ثلاثة صواريخ يمنية من هذا النوع كفيلة بتحقيق خسائر كبيرة ومرعبة لم يتكبدها العدوّ المجرم منذ عام 1948م إلى اليوم.

إطلاق هذا الصاروخ فجر يـوم المولد النبوي الشريف «على صاحبه أزكـى الصلوات وعلى آله»، فيه رسـالة للعدو الصهيوني مفادها أن هذا الصاروخ ليس صاروخًا باليسـتيًّا فرط صوتيٍّ فحسب، بل هو صاروخ محمدي الانتمـاء يحمل بأس محمد والذين معه وشـدتهم على أعداء الله، ويبشر أن الـرد على جرائم العدوّ في حق أبناء غزة وفي عدوانه الغاشم على الحديدة سيكون قاسيًا، وأن حسابه سيكون عسيراً سيراه جهاراً نهاراً في قادم الأيّام.

حدثٌ رهيب ومشهدٌ مهيب

عبدالسلام عبدالله الطالبي

مع بزوغ فجر الثاني عشر من شـهر ربيع الأول، وفي نفس اللحظات التي كانت تلوحُ باستبشـار قـدوم أطهر مولود على وجه الأرض، أضحى الشعب اليمني بكل فئاته يتأهب ويتحضر لاستقبال الذكرى الخالدة والمقدسة المبشرة بذكرى مولد الرسول الأكرم «صلوات الله عليه وعلى آله».

يقابل ذلـك وفي نفس التوقيـت اعتزم رجـالُ الصاروخية البواسلُ إرسـالَ رسـالة هادفة إلى العمق الإسرائيلي؛ لتكتمل الفرحة وتتحول إلى حدثين مهمَّين تصدرا أبرز عناوين يوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول ١٤٤٦هجرية.

الشعب وهو في طريقه مترجلًا ومتوجّـهًا إلى ميادين شموخه وعزته للاحتفاء بذكرى مولد الرسـول الأعظم، تسمعُ الجميعَ يتبادلون أطـراف الحديث عن الهدف اليمني الناجح الذي وصل للعمق الإسرائيلي وحل عليهم بغتة وهم لا يشعرون.

وهذا يبشر ذاك بالحدث الرهيـب الذي طال العمق الإسرائيلي والبِشرُ ينتشر على الوجوه الباسـمة والمسـتبشرة بالحدث الرهيب والمشهد المهيب الذي فاق السـنوات الماضية وأكّـد وبرهن على ارتباط اليمانيين رجالًا ونساء وشيوخًا وأطفالا برسـولهم الخاتـم والنبي الأكرم الذي جبلت كُـلُّ القلوب على حبه وألزمت نفسَـها ضرورةَ اتّباعه والتأسي به والاقتدَاء بهديه والتمسُّك بأخلاقه وقيمه ومبادئه التي أرسـله الله مِن أجلِها؛ لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى.

نعم حشودٌ مهيبةٌ لا سابقةَ لها على الإطلاق تقاطرت إلى كُـلّ الساحات وفي كُـلّ المحافظات؛ مِن أجلِ الله ورسـوله لا رهبة ولا رياء ولا مزايدة أَو رغبة في جاه أَو مال، وإنما تحَرّكت من منطلق الشـعور بالمسؤولية وكل الدور والمساكن في هذه اللحظات المهيبة والمفصلية خاوية على عروشها نتيجةَ انشغال سـاكنيها بأعظم مناسبة بعد أن اكتسـت بالزينةِ الخضراء المعبرة عن طيـب القلوب الخضراء لشعب الإيمان والحكمة.

أي سِرٍّ يحملـه هذا الشـعب وأي حُبٍّ يكنه لهـذه القيادة المباركة المتمثلة في شـخصية السـيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي «حفظه الله ورعاه».

ولمن ما يزالون منبهرين بما في أيدي الأعداء نقولُ لهم عليكم أن تتعقلوا ما يجري في سـاحات بلدانكم قبـل تخليكم عنها وهرولتكم إلى أذناب الأمريكي والإسرائيلي.

ويكفيكم أن تتعظوا بما جرى ومـا يزال يجري في غزة من مآسٍ يندى لها الجبين فمَـا هو الذي قدمه هؤلاء الحكامُ ممن ذهبتم أنتم للأسـف لاستجدائهم وكسبِ رضاهم والاستفادة منهم وهم ليسوا سوى عبيدٍ للأمريكي.. ولكم أن تعقدوا مقارنة بين ماضي الأمس وحاضر اليوم دون التجاهل لمستقبل الغد.

وتجمعُنا نحن اليمانيـين الأنصارَ أننا أحفـادُ الأوس والخزرج ومن حمل أجدادُنا راياتِ الإيمان والحكمة في مطلع الرسالة المحمدية وآمنوا بالله ورسوله وجاهدوا وانتصروا تحتَ قيادة رسـول الله «صلوات الله عليه وعلى آله» ومن بعده الإمام علي والأعلام من أهل بيته «عليهم السلام».

البحرُ يضعُ صنعاءَ في محور بكين موسكو طهران.. هل خسرت أمريكا النفوذ؟

طالب الحسني

في الأشـهر الثلاثة الأخيرة، أجرت الولايـات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة تغييرات كبيرة لتموضع «تحالف حماية الازدهار» في البحـر الأحمر لجهة تقليص القطـع البحرية. حدث ذلك منذ أن سحبت واشـنطن حاملة الطائرات «يو إس إس آيزنهاور» من المنطقة (عللت ذلك بإجراء صيانة ضرورية)، وأكّـدت صنعاء أن الانسحاب كان إجباريًّا بعد 3 عمليات هجومية نفذتها القوات المشتركة البحرية والصاروخية اليمنية مستهدفةً «آيزنهاور».

ما يجعـل السردية الأمريكية غير دقيقـة أن القيادة المركزية والقوات البحريـة الأمريكيتين قالتا في وقـت متزامن إن حاملة الطائرات روزفلت ستنتقل للانتشار في البحر الأحمر دون تحديد التوقيت لفعل ذلك، ودون الإشـارة إلى عـدم وجود قرار أمريكي بإرسـال أَو وقف إرسال أية حاملة طائرات في الوقت «الراهن على الأقل» إلى البحر الأحمر.

الأمر لا يتعلّق بتضارب الروايات، فالأهم أن ذلك انعكاس لصراع قفز من فشـل تحالف عسكري بحري متعدد الجنسيات تقوده الولايات المتحدة الأمريكية لحماية الملاحة الإسرائيلية في البحر الأحمر وباب المندب إلى بدء انحسـار النفوذ الأمريكي في واحدة من أهم الممرات البحرية، وهو مؤشر له دلالات كثيرة.

أواخر أغسـطُس/آب المنصرم، نشر موقع «أكسيوس» الأمريكي خارطة تكشف خلـو البحر الأحمر من أية قطعة بحرية أمريكية. حـدث ذلك لأول مرة منذ العام 2001، والدلالة التي نقلتها الصورة الخارطة أن انسـحاباً أمريكيًّا بحريًّا يجري من منطقة «مصنفة» كمنطقة نفوذ أمريكية «سهلة»؛ إذ إن جميع الدول المطلة على البحر الأحمر والعربي حليفة للولايات المتحدة الأمريكية.

هناك ثلاثة أسباب تدعم تفضيل قرار الانسحاب:

الأول: اليقين الأمريكي بأن قدرة صنعاء، وقبل ذلك وجود قرار باستهداف حاملة الطائرات (لا فرق هنا أكانت أيزنهاور أم روزفلت)، وتعريضها لأضرار «محرجة»، هو «احتمال مرتفع جداً». إن وقع ذلك سيكون بمنزلة ضربة قاسية لسمعة الولايات المتحدة الأمريكية التي تقدم نفسها بصفتها «أكبر قوة بحرية في العالم».

ما يعزز وجود هذه القناعة هو ما نقله موقع WARD CARROLL على يوتيوب عن قائد حاملة الطائرات أيزنهاور كريسـتوفر تشـوداه هيل بأن الحاملة كانت معرضة للهجوم المكثّـف بالصواريخ البالستية، بما جعلنا نفقد الأمان، علاوة على الضغوط النفسية التي واجهتها طواقم العمل.

السبب الثاني: أن مهمة التحالف الذي تقوده واشنطن لحماية الملاحة الإسرائيلية أَو الملاحة المرتبطة بها عبر باب المندب والبحر الأحمر من الهجمات اليمنية فشـلت مثلما فشـلت الهجمات الجوية الثنائية المشتركة الأمريكية البريطانية، وبالتالي فقد التحالف القدرة على الردع مثلما كان مخطّطاً.

السـبب الثالث: العودة إلى الاعتماد على الوجود الأمريكي العسـكري التقليدي المتموضع في الضفة الأفريقية للبحر الأحمر من جنوب السودان وأرتيريا والصومال، وفي العمق تشاد وأفريقيا الوسطى، وُصُـولاً إلى كينيا وسيشل وأوغندا ضمن تجمع (أفريكوم)، فضلاً عن قاعدة ليمونيير العسـكرية الأهم للولايات المتحدة الأمريكية في جيبوتي.

انهيار «تحالف حماية الازدهار» أم النفوذ الأمريكي في منطقة البحر الأحمر؟

المقاربة الأمريكية، وحتـى الإقليمية والدولية، تؤمن بأن عمليات اليمن في البحر الأحمر والعربي وحظـر الملاحة من وإلى كيان العـدوّ الإسرائيلي هي مرحلة آنية تنتهـي بتوقف العدوان والحصار على غزة. ومـع أن ذلك صحيح، لكنْ ثمة متغير مهم لا يمكن للولايات المتحـدة الأمريكية تجاهله، وهو أن الحركة الثورية في اليمن المناهضة للولايات المتحدة الأمريكية تملك قابلية كبيرة برهنتها عسـكريًّا وسياسيًّا بالانتقال التدرجي السريع نحو التصرف كقوة إقليمية مؤثرة في التمدد الجيوسياسي والجيوقتصادي للولايات المتحدة الأمريكية، وغير قابل أَيْـضاً للاحتواء.

سـيزداد الأمر تعقيداً في ما إذَا نجحت صنعاء في توظيـف التطورات الأخيرة لمصلحة مد جسـور لعلاقة مع موسـكو وبكين، ما يمنع هذه العلاقة ليس سوى حسابات لدى روسـيا والصين مرتبطة بمصالح البلدين مع دول إقليمية مجاورة لليمن، من بينها السـعوديّة. يعني ذلك – لا يوجد تقاطع اسـتراتيجي مع صنعاء بنظامها الثوري الحالي – على العكس تقود العقيدة العسكرية الروسية التي وقعها الرئيس فلادمير بوتين في العام 2022 إلى ضرورة «تمدد الوجود» العسكري الروسي بحريًّا إلى البحر الأحمر لحماية المصالح الروسية وتحقيق الحضور كقوة.

ولهذا، تعود موسـكو للتفكير في المقولة الشـهيرة: «لا بد من صنعاء ولو طال السـفر». إحدى الطرق الفعّالة لذلك هي وجود علاقة بين موسـكو وصنعاء تتجاوز التواصل القائم، والتقدير أن ذلك لن يتأخر، بينما يتطلب من صنعاء كذلك استثمار ثلاث نقاط يمكنها أن تلعب لمصلحتهـا للانتقال إلى تحالفات إقليمية ودولية وتبدأ من:

- توظيف الإنجازات التي تمكّنت مـن تحقيقها على الصعيد العسكري والسياسي كنتاج لنجاح عملياتها البحرية.
- اسـتغلال الوضع الإقليمي والدولي والصراع الروسي الغربي والصيني الأمريكي المتنامي.
- وضع خطط للاستفادة من الانعكاسـات التي يحملها محور المقاومة المتجه حتماً نحو تحقيق انتصار استراتيجي على «إسرائيل» وحماتها الدوليين.

بحسب تقرير نشرته «بلومبرغ»، فَـإنَّ الولايات المتحدة الأمريكية في معركة البحر الأحمر أمام «شبه دولة»، في إشارة إلى صنعاء. التقرير ألمح إلى المستقبل كتحدٍ سيواجه أية إدارة أمريكية قادمة.

هـو تحوّل توقعته الولايات المتحدة الأمريكيـة عندما انهارت جهودها مع دول أُخرى لتركيب نظام بديل لنظام حليفها السـابق علي عبـد الله صالح بعد العام 2011، لكن واشـنطن لم تكن تتوقع أن تكون بهذه القـوة المتنامية، بما يجعلها تهديـداً لنفوذ أمريكي اعتمد على بناء تحالفـات وثيقة مع جميع الدول التي تطل على البحر الأحمر والعربي، إضافة إلى شبكة القواعد العسكرية الأمريكية المحيطة.

«عرض» إسقاط مركز «التهديد»:

في الداخـل اليمني -ويمتد خليجياً- جدل دائم يتعلـق بالخطط التي تعتمدها الولايات المتحدة الأمريكية في التعامل مع الفشـل السـلبي أمـام الحركة الثورية الحاكمة في صنعاء وتداعيته على «الجبهة العسـكرية والسياسـية» المنضوية في «حكومة المنفى». يشعر هؤلاء بأن ذلك جلب فشلاً ثانيًّا لحق بهم بعد فشل ما يسمى «التحالف العربي»، بعدما كانوا قد وضعوا رهاناً يتكئ على أن خصومهم في صنعاء وضعوا أنفسهم بعمليات البحر الأحمر في «فم الوحش».

من الواضح أن البيت الأبيض تجنب الدخول إلى مقامرة عسـكرية واسـعة مع صنعاء حتى مع إشراك واستخدام القوى المحلية اليمنية التي تعمل مع السعوديّة.

العرض الذي قدم لواشنطن خلال لقاءات متعددة مع السفير الأمريكي المقيم في السعوديّة استفن فاجن والمبعوث الأمريكي لليمن لينركينغ يضع الاستعداد للانتقال إلى مرحلة جديدة تتعلق بالحرب؛ بهَدفِ العودة إلى الحكم وإعادة اليمن مرة أُخرى إلى مربع النفوذ الأمريكي.

إسقاط «الحوثيين» وتحالفاتهم كتهديد - هذه المعادلة متعثرة منذ عقد:

وعـلى الرغم أنه عرض «مغرٍ» يعيد الحرب في الداخل اليمني، بدلاً عن العمليات البحرية والجوية التي تقوم بها صنعاء، فَـإنَّ البيت الأبيض قابله بكمية محدودة من الحماسـة، وبالطبع من دون رفضه، إذ إن القصـور ليس في العرض، إنما في «القوى» التي ستنفذه، فهي نفسها التي فشلت طوال 9 سنوات من الحرب، ولا يغير من الأمر إن بدت بنسخ معدلة.

ما أضيف لاحقاً أن الرياض كبحت حماس تلك «القوى لأسباب تتعلق بمخاوفها من عودة الحرب مجدداً». واستند موقف السعوديّة إلى تقديرها أن عودة الحرب مع اليمن ستكون مدمّـرة، وأنها لن تقتصر على القوى المحلية، بل ستشملها؛ لأَنَّها جزء من أية حرب مقبلة.

اكتفت واشنطن عند هذه الحالة بتجميد خارطة طريق كانت نتاج حوار صنعاء الرياض، ولا تزال تفضل استخدام كُـلّ الطرق التي تعتقد بإمْكَانية أن تؤدي إلى التقليل من التهديد الذي سيشـكله اليمن في حال استمرت الحركة الثورية في الحكم والتجـذر ضمن محور المقاومة، وربما لاحقاً المحـور الصيني الروسي، وهو بحث يطول.

الاحتشاداتُ المليونية لليمنيين احتفالًا بمولد الرسول.. الانعكاساتُ والمضامين

عبدالجبار الغراب

بمَشـــاهِدَ إيمانيةٍ فريـــدةٍ في مظهرها وملامحها، وبصـــور عظيمة في وصفها وتوصيفهـــا المعبرة كلها عن الابتهاج والســـعادة والابتهـــال الواضح في وجوه مختلف الفئات العمرية الحاضرة -رجالًا ونساء كبارًا وصغارًا- والتي وثقتها ورصدتها مختلف العدســـات الإعلامية ونقلتها عشرات القنوات الفضائية ونشرتها مواقع وسائل التواصل الاجتماعي للمظاهر والمشاهد الإيمانيـــة الفريدة وغير المســـبوقة في التأريخ لتوافد وتقاطر ملايـــين اليمنيين التي اكتظـــت وامتلأت بها عشرات الساحات والميادين المنتشرة في مدن ومديريات الجمهورية اليمنيـــة لإحيائهم للمولد النبوي الشريف وإعلانهم للثبات الدائم وإســـنادهم ودعمهـــم المتواصل للمقاومة الفلسطينية ضد كيان الاحتلال الإسرائيلي الغاصب.

الأرق قلوبًا والألين أفئدة شـــعب الإيمان والحكمة أحفاد الأنصار وعلى مدى الأزمـــان: هكذا هم وباســـتمرار مواقفهم على مختلف المستويات والأصعدة يتفردون في كُـــلّ النواحي والمجالات الإنسانية والأخلاقية وفي مناصرتهم للمســـتضعفين، فقـــد أظهروا مختلف الجوانب في الدعم والإسناد الفعال للوقوف مع الشعب الفلسطيني، وها هم بذكـــرى مولد النبي الهادي أظهرت الاحتشـــادات المليونية انعكاســـاتها الإيمانية في حضورهم المنقطـــع النظير ومن قبل يوم مولده الكريم بشـــهر ومن عام إلى عام يكون المشهد أعظم من الذي قبله، فهم يعطون النموذج الأعلى والعظيم للعالم كله بتفردهم بهذه المناســـبة الغالية من خلال إقامتهم للنـــدوات الدينية والمحاضرات التوعوية والتذكيريـــة بالتعاطف والتكافل ومســـاعدة المحتاجين والاســـتلهام من جعل الاحتفاء بمولد الرســـول قيمًا سامية للرفد والعطاء والإحســـان الخالفـــة للفرح والسرور وملامح الســـعادة الظاهرة في الوجوه والتي أعطت مختلف الدلائل الوافية لمكانة أعظم إنســـان في الكون، وأخرجت معها مضامينهـــا الكاملة لذلك الزخم الإيماني المكتســـب والمستنير من استرشـــادهم واكتسابهم بمنهج وقيم ومبادئ وأخلاق وسلوكيات الرسول الكريم لجعلهم من الإحياء لمولده الكريم استعادة وتذكيرًا لخصاله وَمعالمه الرشيدة وترسيخهم لقيم النور والهدى والتنوير والاستلهام للاقتدَاء بها في كُـــلّ نواحي الحياة لتنفعهم وتســـاعدهم في مواجهة الأعـــداء المتربصين بالدين الإسلامي.

إحيـــاء اليمنيين وبحشـــود مليونية غير مســـبوقة لذكرى مولد النبي الهادي وبهذا الشـــكل الفريد، وضع الكثير للدراســـة والتأمل والتفكير لما كان لماضي عقود من الزمان للذكرى الشريفة نســـيانها المقصود وتجاهلها الكبير؛ بفعل عدة عوامل وأسباب كان لها مفعولهـــا في الفرض والتأكيـــد لعدم إحياء مولده الشريف، فالثقافة الوهَّـــابية والأفكار المغلوطة ســـاهمت وقادت هذا الجحود والنكران حتى الوصول الحالي بقولهم بأن الاحتفال بمولد الرسول بدعة، هذا التجاهل الســـابق المقصود قادتها قـــوى لها ارتباط شيطاني بقوى الاستكبار العالمي أمريكا و«إسرائيل» لوضع الشعوب الإسلامية في تيهان وشرود وبعيدة عن ارتباطها بكل ما يتصل بها من ذكرى ومناسبات دينية قد تعيدها إلى واقعها الصحيح المســـتنير من هدى الله وكتابه الحكيم والاقتدَاء بالرسول الكريم وأعلام الهدى الميامين والذي نجح اليمنيين في جعله واقعًا مشهودًا.

العظمـــة في المواقف الرفيعة وبالهُـــوِيَّة الإيمانيـــة وبالثقافة القرآنية وبهدى الله أعطت كلها لليمنيين الشموخ والرفعة والاعتزاز في إحيائهم لذكرى مولـــد النبي الهادي خُصُوصاً في ظل حرب الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني جراء استمرار الحرب الهمجية التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي ولعام كامل وإلى الآن والتي انكشفت فيها حقائق كبيرة عن جبن وارتهان واضح للحكام العرب للصهاينة والأمريكان، وأعطت معها مختلف التأكيدات الفعالة بما قدمه الشـــعب اليمني من تضحيات كبرى في إسناده ودعمه للشعب الفلسطيني بمختلف الأشكال والأنواع، وما الإسناد العسكري إلا دليله العظيم على شرف ومجد ودفاع اليمنيين عن المقدســـات وتضامنهم العربي الإسلامي الإنســـاني الفعال مع القضية الفلسطينية، لينقل الشـــعب اليمني المسلم الصورة الصحيحة المغايرة عن ماضٍ مفتعل أخل بذكرى الرسول بما يريده الصهاينة والأمريكان وبفعل الانقياد والانصياع الكامل لحكام وملوك وأمراء العرب لهم.

اســـتعادة اليمنيين لقرارهم بفعل نجاحات متوالية لأهداف ثورة 21 ســـبتمبر الخالدة التي أَدَّت في تشـــكيلها للواقـــع اليمني الحالي الصحيح، ليرتفع صـــوت ومكانة اليمن عاليًـــا، فالتفرد اليمني في إحياء ذكرى مولد النبي الهادي عن باقي الشعوب الإسلامية أوضح تصحيحًا لمسارات عديدة كان لها الفضل في إعادة الأوضاع إلى سياقها الصحيح، لتظهر جوانب الاعتزاز والفخر واليقين الذي تولد من قوة الإيمان والعقيدة والولاء لله ولرســـوله ولأعلام الهدى في زمن له من المتغيرات المفتعلة التي تم إيجادها لأغراض تشويه الإسلام ومحاربة المسلمين والإساءَات المتكرّرة لرسولنا الكريم البشير النذير؛ مِن أجلِ الابتعاد عن المنهج القويم والأَسَاس المنير كتاب رب العالمين.

النورُ المحمدي القادمُ من اليمن

صدام حسين عمير

حـــين ســـاد الطغيـــان وَاســـتعبد البـــشر بعضُهم بعضًـــا، وتفشـــت مظاهر الانحراف الفطري والعقائدي في المجتمع البشري قبل مولد الرســـول «صلى اللـــه عليه وآله وسلم» لأجل ذلك أرسل الله «ســـبحانه وتعالى» نبيه محمدًا «صلى الله عليه وآله وسلم» رســـولًا وهاديًا ونورًا للبشريـــة ليخرجها مـــن حالة الظلام إلى النـــور من حالة استعباد البشر لبعضهم إلى عبادة رب البشر وخالقهم.

برغم من ذلك كله وما يمثله النبي محمد «صلى الله عليه وآله وسلم» كمخلِّص للبشرية من حالة الضياع والاستعباد التي كانت ســـائدة حينها فقد تعرض للتكذيب والسخرية وفرض عليه وعـــلى أتباعه حصار اقتصـــادي وَمقاطعة اجتماعية في بداية دعوته مع كُـــلّ ذلك استمر النور المحمدي في السطوع متجاوزا الجاهلية الأولى وحروبها عليه من بدر وأُحُـــد والأحزاب وحنين ومبددا للتواجـــد اليهودي بالمدينة ومبطلا لمؤامراتهم فاضحا للمنافقين ودسائسهم ليسطع النور المحمدي في كُـــلّ مكان بجزيرة العرب ليصبح منارة ونبراسًا يستضاء به إلى بقية أصقاع الأرض.

وفي عصرنا الحالي ومع بزوغ المـــشروع القرآني الداعي إلى العودة للقرآن الكريم وَإلى الارتباط الحقيقي بالرســـول «صلى الله عليه وآله وســـلم» وإظهار ســـيرته الحقيقية كأعظم معلم وقائد عرفه التاريـــخ ولمنع حدوث ذلك فقد أقبلت الجاهلية الأُخرى بخيلها ورَجْلِها من منافقين ويهود ونصـــارى بإمْكَانياتهم المادية والعســـكرية الهائلة وكما يقول المثل العربي: ما أشبه الليلة بالبارحة؛ فأنصار الباطل متشابهون في أفعالهم وخططهم مع اختلاف الزمان والمكان فبدأ من التكذيب والتشـــويه للمشروع القرآني الداعي إلى العودة إلى القـــرآن الكريم والارتباط الحقيقي بالرســـول محمد «صلى الله عليه وآله وســـلم» إلى العدوان العسكري والحصار الاقتصادي على اليمن وشعبه ولكن رغم التدمير والشـــدة والمعاناة والبؤس التي خلفها العدوان والحصار ومن ادراك اليمنيين لمعنى محمد رحمة للعالمين؛ لذا يصرون على إعلاء اســـمه «صلى الله عليه وآله وسلم» والارتباط به ارتباطًا حقيقيًـــا رافضين للظلم ناصرين للمظلوم ليكونوا بذلك قُدوة للمسلمين في العودة إلى الدين المحمدي الأصيل.

وصدق الله العظيـــم القائل (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ).

صفعةٌ مدويةٌ لغطرسة الاحتلال في فجر الميلاد

براق المنبهي

في ذكرى المولد النبوي الشريف، أطل فجرٌ جديدٌ عبر سماء فلســـطين المحتلّة، حَيثُ دوّت صافرات الإنذار في أكثر من عشرين مدينـــة، مُعلنةً بدايات عهدٍ جديد من المواجهة القوية من اليمن. لقد كانت ضربة صاروخية يمنية واحـــدة بمثابة الصفعة المدوية التي هـــزّت أركان الكيان الصهيوني، وهي تنبه العالم إلى هشاشة دفاعاته التي لطالما تفاخر بها.

صاروخ فرط صوتي تجاوز مسافة 2040 كلم في 11 دقيقة ونصف، مُخترَقاً دفاعات الغرب والعرب، مُلحقًـــا أضرارًا بالغة بمظلة الاحتلال، ليســـتهل مشهد هرب غير مســـبوق في تاريخهم، حَيثُ لجأ أكثر من مليوني مســـتوطن إلى الملاجئ خشية من اســـتمرار ضربة لم يتوقعوها. إن هـــذه العملية العسكرية الفريدة تُظهر للعالم أن القوات المسلحة اليمنية تمتلك الوســـائل لصنع قوة ردع حقيقية، تُهدّد أمن الكيان الصهيوني، وتُثبت أن صوت الحق قادم لا محالة، مهما كانت التحديات أَو العقبات.

لم تكن تل أبيب، التي اعتادت على التباهي بقوتها العســـكرية، تتوقع أن تتعرض لضربةٍ كهذه من اليمن، الـــذي كان يعاني من حـــربٍ ظالمةٍ وحصـــارٍ خانق. فصـــاروخ اليمن، الذي عـــبر آلاف الكيلومترات، يُثبت للعالـــم أن المظلوم قـــادر على الرد، وأن إرادتـــه لا تُكسر، وأن يده قادرة على الوصول إلى أي هدف، مهما كان بعيدًا أَو محصّناً.

إن الرسالة اليمنية، بسيطة ومباشرة: «أوقفوا عدوانكم على غزة، أَو ستكون هناك حربٌ شاملة».

فالقبة الحديدية التي تظن أنهـــا تحمي المحتلّين ليســـت ســـوى وهم، فقد ســـجّلت هذه الضربة بداية جديدة من الصراع، تعيد رسم خريطة المواجهة في المنطقة. يُشهر اليمن اليوم تحقيقه إنجازًا عسكريًّا غير مسبوق، يُســـهم في بناء رصيد من القوة والعزيمة لمواصلة النضال والمقاومة.

في هذا الســـياق، خرجت الملايين في الســـاحات اليمنيـــة يحتفلون بمولد الرســـول محمد، حَيثُ تجسد الاحتفـــاء ببهجة وفخـــر، رافعين شـــعارات النصر والدعم للمقاومة. الســـيد القائد عبد الملـــك بدر الدين الحوثي، وبين حشـــود المحبين، أكّـــد أن «القادم أعظم»، وأن ما حدث لم يكن ســـوى بداية مرحلة جديدة من المرحلة الخامسة في المواجهة المفتوحة ضد المشروع الصهيوني الأمريكي.

تأتي هذه الضربة في وقت كان يحتفل فيه الملايين بالمولد النبوي، لتُشـــير إلى أن الأُمَّـــة الإسلامية لا تـــزال حية، قادرة عـــلى الدفاع عـــن حقوقها ومقدساتها. إن اليمن، بهُـــوِيَّته القوية وإرادته الثابتة، أرســـل رســـالة واضحة لكل من يتجاهل معاناة الفلسطينيين: «أنتم لستم وحدكم».

إن ما حدث لا يُعتبر مُجَـــرّد تصعيد عسكري فحسب، بل هو انبعاث جديد، تأكيد على أن الأحرار في كُـــلّ مكان سيســـتمرون في القتال؛ مِن أجلِ الحق والعدالة، وأن الأُمَّـــة لن تنسى أبداً مظلومية شعوبها، مهما طالت الأزمات.

إن الأيّام المقبلة تحمل في طياتها وعوداً بتجديد العـــزم، والتصميم على ضرورة العمـــل؛ مِن أجلِ الحريـــة والكرامة، متخطين كُـــلّ الحواجز حتى نقطة النصر المنشود.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1977)

الاثنين
13 ربيع الأول 1446هـ
16 سبتمبر 2024م

إنَّ الاتِّباعَ والاقتداءَ والاهتداءَ والتأسي برسول الله محمد «صلى الله عليه وعلى آله»، بقدر ما هو التزامٌ إيماني، هو طريق النجاة والفلاح، وصلةٌ برحمة الله «تعالى» وتأييده ورعايته.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

لماذا نحتفلُ بالمولد النبوي الشريف؟

د. فؤاد عبد الوهَّاب الشامي

لم يبتدعِ اليمنيون الاحتفالَ بالمولد النبـــوي الشريف «على صاحبه أفضل الصلاة والسلام وعلى آلـــه»، ولكن كانت جميع الفـــرق الإســـلامية تحتفل به بنســـب متفاوتـــة وبحســـب الظروف، ومنذ أن ظهر المذهب الوهَّـابي تبنَّى تجريمَ وتحريم الاحتفـــال بالمولـــد، ولكنه لم يتمكّـــن من تعميم فكرته إلَّا في المناطق التي يســـيطر عليها أَو ينتشر فيها، واســـتمرت الاحتفالاتُ في معظم أنحاء العالم الإسلامي، ولم يغب الرســـولُ الأكرم عن المشهد الديني ولكن عمل أعداءُ الأُمَّـــة على تغييبه عن المشهد السياسي في العالم العربي والإســـلامي، وبذلك أصبح تأثـــيره في الحياة العامة محدوداً، وانتشرت بين الشـــعوب الثقافـــة الغربية المنحرفة مقابل إزاحة الثقافة الإســـلامية بما تحملـــه من قيم دينية وأخلاقية وإنســـانية، وانجرَّ معظمُ المســـلمين وراء الثقافة الغربية وبعضُهم تبنَّاها بقوة.

وبرغم أن أهل اليمن كانوا يحتفلون بالمولد النبوي الشريف إلَّا أن المســـيرة القرآنية بقيادة الشهيد القائد حسين الحوثي، وسَّعت هذه الاحتفالات وأعادت إحياءَ حُبِّ رسول الله محمد -صلى الله عليه وســـلم وعلى آله- في نفـــوس اليمنيين الذين استعادوا نتيجة لذلك هُـــوِيَّتهم الإيمَـانية.

الاحتفالات بالمولد الشريف ليست عبثية وإنما تهدف إلى أن تستعيد الأُمَّـــة الإسلامية علاقتها برسول الله، وأن نستعيد فهـــم الدين وتعاليمـــه التي جاء بها القرآن الكريم بشـــكل صحيح؛ لأَنَّ القرآن وصل إلينا عن طريق الرسول «عليه وعلى آله الصلاة والســـلام»، وَإِذَا ضعفت علاقتنا بالرسول سوف تضعف علاقتنا بالقرآن الكريم فتضل الأُمَّـــة ويسهل على العـــدوّ اختراقها، والاعتصام بحبل الله والارتباط بالرســـول يحمي الأُمَّـــة من مؤامرات الأعداء، ونحن في اليمن لمســـنا ذلك في الواقع؛ فارتباطنا بالقرآن الكريم وبالرســـول العظيم، ســـاعدنا في الوقوف أمام أعدائنا ومنحنـــا القوة لمواجهتهم والقدرة على أن نعد ما نستطيع من قوة لنصرة إخواننا في غزة والضفة، وخضنا في سبيل ذلك معركةً في البحر حقّقنا خلالها إنجازات خارقة ما زال العالم أمامها يقف بذهول.

وأهل اليمن على قناعة كاملة بأن الاحتفالات بالمولد النبوي الشريف ستســـتمر وتتوسع كُـــلّ عام جديد، وبفضل ذلك سوف تتوحد الأُمَّـــة الإسلامية وتعيد توجيه بُوصلتها نحو أعدائها الحقيقيين أمريكا والكيان الصهيوني وكلّ من يؤيِّدُه أَو يدعمُه.

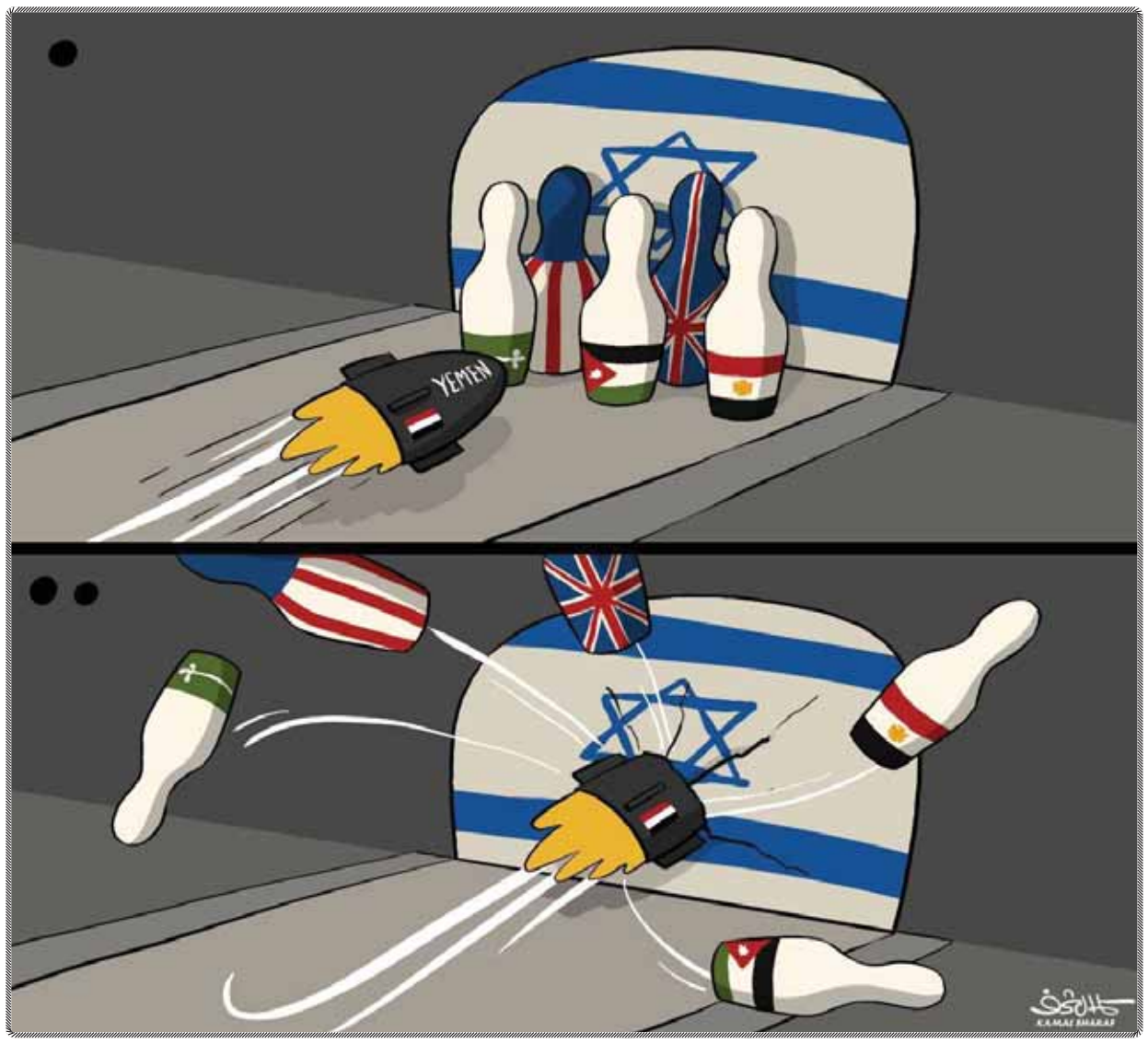

طوفانُ اليمن الأضخمُ في محبة الرسول الأعظم

عبدالقوي السباعي

هُنا.. حَيثُ تدفق المحمديون، إلى مختلف الســـاحات من كُـلّ فجٍ ينسلون، وتلألأ الضياء والنور، وحل الفرح والسرور، وَاكتمل المأمول؛ بطلة ابن البدر وحفيد الرسول، ليطلق البشرى في خضم الذكرى.

هُنـــا.. ومن فوق الخراب والدمـــار، ومن بين الأوجاع والمـــآسي والحصار؛ يُعيدُ اليمانيون لـــلأرض الحياةَ وقد توشَّـــحت الاخضرار؛ وتزينت الأماكن الشـــجر والحجر والبـــشر؛ يســـتعيدون البســـمة ويرســـمون الفرحة، ويفيضـــون بطوفانٍ بشري هو الأضخـــم، محبة وولاءً وتقديساً للرسول الأعظم.

هُنـــا.. وعلى هـــذه الأرض الطيبـــة، أرض الكرامات والتضحيـــات، الأرض اليمنيـــة المباركة، هُنا يتجـــلى الإيمان وعظمة الإســـلام المحمدي الأصيل، في يمن الأوس والخزرج، يمن القوة والبأس الشـــديد، يمن الأنصار ونَفَسِ الرحمن، حَمَلَة الدين وأنصار الرســـالة وحمـــاة القرآن، من ســـيحيي الله بقائدهم الديـــن، ويطهّر الله على أياديهم بلاد المسلمين.

هُنا؛ وفي أكثر من عشرين ساحة احتشاد غمرتها المسرة، في مختلف المحافظات الحـــرة، خرج اليمنيون يحتفلـــون؛ ابتهاجاً بذكرى مولد رســـول الله والرحمة المهداة؛ محمد بن عبد الله -صلى الله عليه وآله- بشموخٍ يمضون أعزاء وفي أرضهم كرماء؛ رافعين الهامات، ولن يحنوا للأعاديِ الجباة.

هُنا طوفـــان فرائحي يمانـــي؛ قل نظيره بين الشـــعوب، كبارهم وصغارهم رجالهم والنســـاء، وكما في كُـــلّ عام مـــن هذه الذكرى، يبتهجون ويعطرون قلوبهم بذكره، والهتافات تتعالى من أفواههم بالصلاة والسلام على نور الزمان، وضياء المكان سيدنا محمد النبي العدنان، مردّدةً شعار التلبية لرسول الله مع التهليل والحمد والشـــكر لله على نعمة الهداية والرحمة المهداة للعالمين.

هُنا؛ وفي حضرة رسول الله قائدنا الأول ونبينا الأعظم، تتنزّل الرحمات وتعم بديارنا الخيرات والبركات، وتهطل على أرواحنا الســـكينة والطمأنينة، في أجواء روحانيةٍ، وأنوارٍ محمديّةٍ حلّت وهلّت نســـائمها المباركةُ على يمن الإيمان والحكمة.

هُنا؛ وفي حضرة رســـول الله هادينا وأســـوتنا، حَيثُ نتزوّد من ذلك النور المحمدي العظيم؛ لنكتســـب المعانيَ الإيمانية؛ لتســـتنير قلوبنا وتحيا بها نفوســـنا، ويتجدد ولاؤنا ويزداد عزمنـــا في مواجهة أولياء الطاغوت، ويقـــوى ثباتنا على الحق في درب الجهـــاد، ويقيننا في مواجهة الباطل في معارك الردع والإســـناد، في البر والبحر.

في حضرة رسول الله -صلواتُ الله عليه وعلى آله- نستلهم جهاده؛ ونســـتقي منه روح العزة والإباء مجاهدين، مستبسلين في سبيل الله ونصرة المســـتضعفين إخواننا في غزة وكل فلســـطين، وسيكون بإذن اللـــه تعالى مولد النصر المبـــين والفتح القريب، والـــذي باتت حروفه تُكتب، وبشائره تلوح في الأفق الأقرب، من كُـــلّ جبهة تتأهب، يصنعها المحمديون بسواعدهم المباركة في كُـــلّ ساحة عز وميدان كرامة.